

رواية حبة الرمان كاملة



بقلم الكاتبة دينا محمود

تم تحويل هذه الرواية الي pdf

بواسطه موقع ايجي فور تريندس

يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك

البحث جوجل بكتابة

موقع ايجي فور تريندس

او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

الشخصيات

احمد غزال

سنه ٢٧

رجل أعمال من عائله غنيه جدا طموح

وهادي

توفي والده وهو عنده ١٠ سنين ووالدته

تزوجت من عمه

بيسافر كثير حياته متقسمه بين امريكا

ومصر+

+

ندي الألفي

سنها ٢٣

بتشتغل صحافيه في جريده الشمس

يتيمه الأب والأم وعائشه في بيت عمها+

+

عزام غزال

+رجل أعمال

+

يسريه غزال

والده أحمد غزال

+زوجه رجل الأعمال عزام غزال+

+

تابعوا وان شاء الله النوفيليا تعجبكم+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الأول

الفصل الأول (نوفيليا حبة الرمان )

بقلم/دينا محمود دودووو+

+.....

في مكتب رئيس تحرير جريدة الشمس

يجلس الأستاذ رشدي على مكتبه وهو

يصرخ بانفعال..اتصرفي انا بيتي هيتخرب

بسببك وبسبب المعلومات والايخبار اللي

حضرتك نشرتها بدون اثبات او دليل.+

تقف امامه فتاه في الثالثه والعشرين من

عمرها تتميز بشعرها النحاسي وعينيها

الفيروزي قلبها يقرع كالطبول من رؤيه

انفعال وغضب السيد رشدي فنادرا ماكان  
ينفعل أو حتي يرتفع صوته حيث عهدته  
شخص صبور وهادئ ولكن كيف يستطيع  
أن يكون هادئ وهذه الصغيرة بفعلتها قد  
تؤدي إلي خراب بيته وقفل الجريدة التي  
افني عمره كله ليجعل أسمها معروفا حيث  
أنها من أشهر جرائد المدينة وتتسم بنشر  
الحقيقه واضحه كوضوح الشمس .+

استجمعت كل قوتها لتخرج الكلمات من  
بين شفيتها. استاذ رشدي صدقني كل  
المعلومات اللي قلتك عليها ونشرتها عن  
فساد عزام غزال وجرايمه صحيحه .+

رشدي. .فين إثباتك يا استاذه يا صحافيه؟؟+

ندي بتوتر وخوف وهي تقف صامته لا تدري  
ماذا تقول وكيف ستجيبه علي سؤاله اتقول  
له انها لا تملك دليل او اثبات وانها قامت

بنشر معلومات واخبار خطيرة قبل ان تتأكد  
من صحتها وانها طوال تلك الفترة تحاول  
ايجاد دليل مادي ولكنها فشلت؟؟ وانها  
تبحث عن اي فرصه تحاول من خلالها  
الايقاع بعزام غزال ورميه في السجن عقابا  
علي جرائمه .+

عندما وجد شرودها قد طال والصمت خيم  
علي المكان إلا من صوت انفاسها المتوترة  
تكلم بصوت يحمل في نبرته التهديد  
..أسبوعين .أسبوعين بس ياندي لو  
مجبتليش مستندات واثباتات للأخبار اللي  
نشرتها انا هنزل إعتذار ف الجريده وقبلها  
هيكون ملكيش مكان هنا واستحملي اللي  
هيجرالك من عزام غزال بعد اللي قولتية  
عليه ده .ده مش بعيد يخلص عليك كمان  
ومش هتقدري تستخبي ورا اسمك

المستعار عمرك كله ..للاسف مفيش حاجه  
بتستخبي كثير اكيد هيجيلها يوم وتتكشف  
واللي فضحتيهم ودخلوا السجن بسببك  
اكيد عاوزين ياخدوا حقهم+

أوشك أن يغمي عليها من فرط الخوف  
والتوتر التي تعاني منهما نعم تخاف فكم من  
رجال أعمال فاسدون كشفت جرائمهم  
وكذبهم وهم الآن يعاقبون على ما فعلوا  
مؤكد إذا انكشف أمرها وعرفوا من تكون أبدا  
لن يرحموها

يجب عليها أن تتصرف أن تفعل ما بوسعها  
حتى تثبت جرائم عزام غزال يجب أن  
يحاسب علي كل أعماله الاجراميه الخفيه  
فهو سفاح علي هيئه رجل أعمال+

+.....

تقريباً قضت ليلتها تفكر ماذا تفعل في هذه  
المصيبة التي أوقعت نفسها بها.

يجب أن تجازف هذه المرة من أجل حياتها  
ومستقبلها ومن أجل الأبرياء الذين يموتون  
يوميًا على يد هذا السفاح المختفي في حله  
رجل الأعمال الشريف+

عندما حاولت ان تجمع معلومات عنه لم  
يظهر لها على الإنترنت أي شيء سوى أخبار  
عن شركاته ومصانعه والنجاحات التي  
حققها في الفترة الأخيرة حتي أنها لم تجد أي  
معلومات عنه كل مصادرها والأخبار  
والحقائق التي نشرتها كانت عن طريق  
صديقتها التي تعمل سكرتيرة لديه  
لا تعرف ما الذي دفع مرام أن تأتي إليها  
وتخبرها هذه المعلومات عن عزام غزال



فهي تتذكر جيدا كيف صعقت عندما

سمعت ماسمعتة من مرام+

فلاااااش باااااك+

مرام..مجرم يا ندي ولازم يتحاسب وانتي لازم

تساعديني

ندي..انا والله مش مصدقه داا البلد كلها

بتتكلم عنه وعن إنجازاته والمشاريع الخيرية

اللي بيعملها

مرام..كل دي واجهه بيخفي وراها جرايمه

تصوري أنه بيستورد منتجات اغذيه ولحوم

منتهيه الصلاحيه ويدخلها البلد

وكمان معظم فلوس المشاريع الخيرية دي

غسيل أموال وفلوس حرام وسلاح ومخدرات

وبلاوي سوده

ندي.. طب وانتي عرفتي الحاجات دي ازاي

مرام..وقعت تحت أيدي بالصدفه لما دخلت  
مكتبه وهو ماكنش موجود وساعتها دخل  
وأنا اضطريت اخرج وبعد كده اتأكدت أنه  
نقل الورق والمستندات دي .+

+.....

في الصباح الباكر قررت ندي أن تذهب لمرام  
لتجد لها حلا في هذه الورطة التي اوقعت  
نفسها بها+

كانت ذاهبه في الطريق تتطلع حولها فمن  
فرط خوفها كانت تتخيل أن هناك من سيأتي  
ينقض عليها ويقتلها+

حمدت ربها أن وصلت لمرام بسلام حتي أنها  
نسيت خوفها وحدثتها بانفعال..شوفيلي حل  
فالمصيبه دي فاهمه ولا لاء؟

مرام بانفعال وصوت عالي نسيبيا..إنتي اللي  
اتسرعتي ومصبرتيش لغايه ما اقدر اجيبلك  
المستندات الخاصه بالصفقات الفاسده  
بتاعته

ندي بضعف..آآاه انا مش عارفه اتصرف  
شوفيلي اي طريقه ادخل بيها الشركه  
مرام..مش هينفع اعملك اي حاجه ممكن  
يكون شاكك فيا ولو عملت اي حاجه تلفت  
نظره هيقتلني

وبعدين انتي خايفه كده ليه هو ميعرفش  
مين حبة الرمان دي أصلا.

ندي..اكيد هيسأل وهيعرف ويخلص عليا  
مرام..متبقيش جبانه كده فين ندي اللي انا  
اعرفها اللي مكاتتش بتخاف من اي حاجه+

ندي صامته تماما لا تعرف ماذا عليها أن  
تقول في الوقت الحالي لكنها تحاول أن  
تستجمع شجاعتها وتستمد القوة من  
صديقه عمرها مرام+

+.....

بعد مرور يومين

رن هاتفها أجابت بسرعه فقد كانت المتصله

مرام

مرام..لقيتلك طريقه هتدخلك بيت عزام  
غزال وهناك هتقدري توصلي للمستندات  
بسهوله

ندي..طب ألحقيني بيها وحياة ابوكي

مرام..مش هينفع ف التليفون تعاليلي  
بالليل اكون خلصت شغل وروح+

+.....

ندي..ها قولي بقي

مرام..وانا في المكتب النهده إتصل بيا  
الدكتور اللي بيتابع حاله مدام يسريه مرات  
عزام غزال وطلب مني ابلغه ان الممرضه  
اللي هو طالبها ترافق مراته وتتابع حالتها  
هتكون عندهم بكرة انا فجأه كده لقيت  
نفسى بقوله أنه عزام بيه جاب ممرضه  
ومش ناويين يغيروها واعتذرت منه.

ندي بعدم فهم..يعني هدخل البيت علي  
هيئه الممرضه الجديده؟

مرام..اينعم. ولما وصل عزام بلغته بكلام  
الدكتور وأن الممرضه هتكون عندهم بكرة  
ندي..يابت اللعيبه جبتي الأفكار دي منين

مرام..ممممممم

ندي..انا هحاول اوصل للمستندات ف اسرع

وقت بس خايفه اتكشف

مرام..متخافيش وتوكلي علي الله ندي ..لو

حد عرف اسمي هتكشف

مرام..وهتتكشفي ازاي وانتي بتكتبي ف

الجريده بأسم مستعار يا حبة الرمان حتي

زمايلك اللي معاكي ف الشغل ميعرفوش

اي حاجه عن حبة الرمان

وانتي بالنسبالهم ندي اللي شغاله في

الارشيف

ندي..ممممممم

مرام..متخافيش ربنا هيظهر الحق ده مجرم

ولازم يتعاقب

ندي. انتي ازاي بتشتغلي معاه لغايه

دلوقتي؟

مرام..اديكي شايفه أمي وأخواتي مين  
هيصرف عليهم وخايفه اسيب الشغل يشك  
فيا ويأذيني فمضطرة أفضل مكاني.+

اخذت مرام تحدثها عن عزام وكل ماتعرفه  
عنه وعن زوجته يسريه غزال وابن أخيه  
وكتبت لها العنوان وكل المعلومات التي  
ستحتاجها في مهمتها+

في هذه الليلة وبعد أن أخبرت ندي زوجه  
عمها وعمها أنها ستسافر لمدة ثلاثة أيام  
خاصه بالعمل

لم يهتموا كثيرا لأنهم اعتادوا علي سفرها  
وخاصه مع طبيعه عملها كصحفيه ويتطلب  
منها العمل حضور مناسبات خارج المدينه  
أو خارج المحافظه نفسها

جافاها النوم وهي تراجع كل المعلومات

التي املتها عليها مرام

ستجازف من أجل عملها وحياتها من أجل

عائلتها لا تتأذي بسببها ومن أجل الحق

والقضاء على الفساد وحمائه الأرواح البريئه

التي تموت يوميا بسبب شخص كعزام

+غزال

عندما رأت نور الصباح عبر نافذه غرفتها

قامت وجهزت نفسها وجمعت بعض

الأغراض المهمه والملابس وودعت عمها

وزوجته وانطلقت إلي وجهتها.+

+..... ..

عندما وصلت إلي فيلا عزام غزال كانت

ترتجف من فرط التوتر والخوف المسيطر

عليها



فتحت لها خادمه صغيرة نسبيا ولكن يبدو  
عليها الاناقه والجمال بملابسها الرسميه  
واجلستها في غرفه الجلوس لحين يأتي  
أصحاب المنزل+

كانت جالسه علي الاريكه تتطلع بانبهار  
للمكان حولها فمئذ أن دخلت من بوابه  
الفيلا مرورا بالحديقه وجمالها والمسبح  
حتي دخلت إلي المكان الذي تجلس فيه الان  
وهناك شعور مسيطر عليها بالتمني وأنها  
تتمني لو تظل عمرها في هذا المكان

عنفت نفسها على هذه الأفكار وهي تقول  
لنفسها ..فوقني لنفسك يا ندي دول كلهم  
يومين هتقضيهم هنا وترجعي تتشاركي  
الايوضه مع سارة بنت عمك الغلسه.+

إفاقت من شرودها على رؤيه شخص يتطلع  
إليها عن قرب ارتجفت داخلها لكنها تطلعت

إليه ورفعت وجهها بشموخ فقد كانت تعلم

أنه عزام غزال

اقترب منها ومد يده قائلاً بابتسامه سمجه.

أزيك يا قمر

قامت من مكانها ومدت يدها رغم كرهها

الشديد له وسلمت عليه قائلة..الحمد لله

إزي حضرتك+

عندما تطلعت إليه كان يبدو عليه الشده

والقسوة ولكنه الان ينظر إليها نظرات غريبه

لا تعرف بما تصفها جلس في الكرسي

المقابل لها يتطلع إليها بنظرات متفحسه

شديده

اما هي فقد كانت في غايه ارتباكها وتفرك

يديها من فرط التوتر الذي تعاني منه وقد

كانت تعلم رغم أنها لم ترفع رأسها أنه

يتطلع إليها وكأن نظراته سهاماً تخترقها  
قطع هذا الصمت صوت عزام وهو يقول  
متسائلاً..إنتي بقي الممرضه اللي باعتك  
دكتور ماهر .

ندي وهي تهز رأسها إيجاباً. .أيوة+  
قام من مكانه فجأه واقترب منها حتي صار  
وجهه امام وجهها وهو يقول .. وفهمك ياتري  
هتبقي مهمتك إيه بالضبط؟  
ندي بعدم فهم ولكنها حاولت ان تجاريه.  
.أيوة قالي علي كل حاجه .

عزام غزال..واسمك ايه بقي يا حلوة .

ندي..ن. ندي!!

وضع يده علي خدها فابتعدت سريعا بخوف  
فنظر لها بمكر وهو يقول..بس ماهر ذوقه  
حلو المرادي.

ابتعد خارجا من الغرفه وهو يقول غاده  
هتدلك على اوضه مدام يسريه وهتفهمك  
كل حاجه

تنفست الصعداء بعد خروجه قائله..داهيه في  
شكلك

+.....

جسدا لامرأه مريضه ممدده على الفراش  
عندما اقتربت من سريرها ظهرت ملامح  
وجهها فقد كانت جميله نعم إنها جميله  
ولكنها تبدو عليها علامات المرض حيث كان  
وجهها شاحبا والهالات الزرقاء تحيط بعينيها.

تحدثت الخادمه بصوت عالي

نسبيا..الممرضه الجديده يا ست هانم

فتحت يسريه عينيها واطلت بوهن على ندي  
واومات لها برأسها

تأثرت ندي كثيرا من شده وهنها وضعفها  
حتي أنها لاتدري كيف اتتها الجرأه لتقترب  
منها وتضع يدها على رأسها قائله..الف  
سلامه على حضرتك ربنا يشفيكي انا  
الممرضه بتاعتك اسمي ندي.

لم يأتيها رد فقد راحت السيده في ثبات  
عميق+

شرحت لها الخادمة مواعيد إعطاء الأدوية  
للسيده يسريه باختصار وارشدتها الي غرفتها  
وتركتها وذهبت+

+.....

في نفس اليوم ليلا

ذهبت ندي إلي غرفه السيده يسريه لاعطائها  
جرعه من الدواء

عندما دخلت كانت مازالت نائمه حتى أنها  
استغربت ذلك وقالت في نفسها..هي  
مبتصحاش ابدأ ليل نهار نايمه؟

اقتربت منها لتوقظها. مدام يسريه! اصحي  
خدي الدوا لو سمحتي

فتحت عينيها بأرهاق وساعدتها ندي في  
تناول دوائها واسترخت من جديد تركتها ندي  
خارجة من الغرفة ولكن عندما وصلت إلي  
الباب استدارت ورائها عائده الي المنضده  
المتراصه عليها الأدوية وجمعت علب الادويه  
في يديها وانصرفت إلي غرفتها.+

.....

نكمل بكرة

دينا محمود "دودووو"

حبة الرمان+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

الفصل الثاني

نوفيل حبة الرمان

بقلمي/دينا محمود+

+.....

يا نهار اسود !إيه ده إيه المصيبة دي !منوم  
ومهدئات وادويه اكتئاب ! والخدامه تقولي  
مشاكل في رجليها مخليها مش قادرة  
تتحرك؟ ومشاكل في الكبد بتخليها تنام  
علطول ياتري هي عندها اكتئاب فعلا ولا  
عزام ورا المصيبة دي.+

همست ندي بذلك الكلام لنفسها عندما  
قرأت أنواع الأدوية ودواعي استعمالها

سمعت طرقات علي باب غرفتها وكانت  
الخادمه عندما اذنت لها بالدخول اردفت  
قائله بابتسامه على وجهها..اجيبلك العشا  
هنا ولا هتنزلي تاكلي معنا؟؟

ندي.. لاء هنزل آكل معاكم اسبقيني انتي.

عندما تأكدت من ذهاب الخادمه دخلت مرة  
اخري إلي غرفه السيده يسريه وأعادت علب  
الأدوية في مكانها. +

وقبل أن تخرج خطرت علي بالها فكرة حيث  
قامت بتفتيش الغرفه لعلها تجد بها أي  
اوراق أو مستندات مهمه فلم تجد. +

+.....

في صباح اليوم التالي

عندما دخلت إلي الغرفه كانت السيده يسريه  
نائمه مما أغضب ندي كثيرا حتى أنها لم



تعطها الادويه وتركتها وذهبت إلي المطبخ  
عندما رأتها الخادمه(غاده)..تعالى افطري  
وانا هروح افطر المدام.إنتي ادتيها الدوا  
ندي. أيوة وهاتي الفطار انا هفطرها وهفطر  
معاها.

غاده. لاء تفطري معاها ايه مينفعش

ندي. وليه مينفعش ان شاء الله؟

غاده. عشان الفيروس اللي عندها معدي  
ولازم نتجنب منقعدش معاها كتير علي اد ما  
نقدر

غضبت كثيرا من كمي الكذب والخداع حتي  
أنها كرهت عزام غزال اضعافا مضاعفه حتي  
أنها اخذت الطعام من غاده وصعدت للسيدة  
بدون تعليق+

+....

اقتربت من السيده يسريه لكي توقظها  
ندي. مدام يسريه. اصحي يا مدام الفطار  
جاهز

فتحت عينيها وتطلعت لندي التي قابلتها  
بابتسامه بشوشه على وجهها

ندي بحنان. صباح الخير. تعالي أساعدك  
تدخلي التواليت وبعدين ناطر سوا

نظرت لها يسريه بغرابه ولها حق أن  
تستغرب فمنذ مرضها الكل يعاملها  
كالمنبوذه ويخافون الاقتراب منها

أعادت ندي كلامها وهي تساعدها على  
النهوض..يلا انا هساعدك

بعد وقت قليل في الحمام كانت ندي قد  
ساعدت يسريه في أخذ حمام سريع وتغيير  
ملابسها

ندي بعطف وهي تسندها مخافه ان تقع

علارض. .تسمحيلى اسرحلك شعرك

اومات يسريه برأسها وفعلا قامت ندي

بتسريح شعرها واطعامها بعد ذلك مما

جعل يسريه في حاله استغراب من هذه

الفتاه

بعدها ارجعتها ندي إلي سريها نظرت لها

طويلا ثم تحدثت إليها..حضرتك بتتكلمي؟

طب ممكن تتكلمي معايا ونحكي مع

بعض.

عندما لم ترد تطلعت ندي حولها حتي

وجدت صورة بجانب السرير تجمع السيده

يسريه مع شاب وسيم ألتقطت ندي

الصورة وهي تقول بمكر . .صورة مين دي؟؟

اخذت يسريه الصورة من يدها ونظرت إليها  
وهي تتحسسها طال الصمت فظنت ندي  
أنها لن تتحدث ولكنها تفاجأت عندما  
سمعت صوتها تقول. ده أحمد إبني احلي  
حاجه في حياتي.

ندي بسعاده لأنها تحدثت معها وارادت ان  
تعرف عنها المزيد..طب وهو فين دلوقتي؟

يسريه. في أمريكا بينزل كل شهر ممكن  
يقعد معايا أسبوع او اسبوعين ويمشي.

ندي. شكله بيحبك أوي

يسريه. وانا بحبه فوق ما حد يتخيل انتي  
متعرفيش انا عملت ايه علشانه.+

أحست بالحيرة من كلمات يسريه ولكنها  
فضلت الصمت حتي لا تثير شكوك يسريه  
بكثرة تساؤلاتها.+

أخرجهم من صمتهم طرقات علي باب الغرفه  
ثم دخول عزام ظهرت علامات الصدمه ولكنه  
أخفاها بسرعه عندما وجد يسريه جالسه  
وتتناول افطارها وندي بجانبها وليس نائمه  
في الفراش كعادتها .

تقدم إليها وهو يبتسم قائلا. صباح الخير  
أراد أن يقبل يسريه في خدها ولكنها امتنعت  
وادارت وجهها بعيدا عنه .

استغربت ندي كثيرا من موقفها وسرعان ما  
تحركت من مكانها وهي تستأذن للخروج .+

.....+

عزام..شايف صحتك كويسه النهده!  
يسريه بغضب..ودي حاجه حلوة ولا حاجه  
وحشه؟

عزام اقترب منها وأمسك وجهها بيديه..والله  
علي حسب لو بقيتي هاديه ومعملتيش  
مشاكل فدي حاجه تفرحني .

لكن لو رجعتي لجنانك فدي حاجه هتزعلني  
وانا زعلي وحش.

أبعدت وجهها عن يديه بصعوبه كانت  
تتنفس بغضب وتنظر إليه نظرات ناريه ثم  
تكلمت من بين أسنانها. أبعد عني مش  
طايقاك.

كان عزام يتميز غضب من نظراتها نحوه  
فرؤيه الكره الشديد في عيني المرأه التي  
احبها يبعث له شعور بالحق. الغضب  
الدمار.

تحرك خارجا دون أن ينطق بحرف .

وما أن خرج حتى تنفست الصعداء  
واغمضت عينيها وعادت لدوامه افكارها .+

+.....

بعد أن تأكدت من انشغال الخادمه السيده  
يسريه تسحبت إلي غرف البيت السفليه  
قامت بتفتيش كل الغرف ولكنها لم تجد أي  
أوراق أو أشياء مهمه تفيدها في مهمتها .

صعدت إلى الدور الاعلي قامت بتفتيش غرفه  
عزام فلم تجد أي شئ سوي ملفات خاصه  
بحسابات الشركه والموظفين .+

نفخت بضيق وخرجت إلى آخر غرفه في الدور  
العلوي

عندما دخلت الي الغرفه كانت مرتبه ونظيفه  
حيث أنها مختلفه عن باقي غرف البيت  
بديكورها وتصميمها الرجولي.

أخذت تفتش في الادراج ولم تجد شيئاً سوى  
أغراض بسيطة .

عندما فتحت خزانة الملابس داعبت أنفها  
رائحه رجوليه جذابة أخذت تتطلع إلي  
الملابس المتراصه في الخزانه كما أنها  
اعجبت بذوق صاحبها أسرعرت في تفتيش  
باقي الغرفه ولكنها لم تجد شيئاً .

أمسكت بصورة كانت بجوار السرير وأخذت  
تتطلع إلي صاحبها بأعجاب فقد كانت لرجل  
ذو جسم رياضي طويل وعينين زرقاوين  
وابتسامه جميله علي وجهه.

ابتسمت بخجل للصورة وهي تحدثها. يخرب  
بيت عنيك هو في كده؟+

+..... .





تكلمت بصعوبة رغم يده التي تقبض على

فمها..انت عاوز مني ايه؟

عزام. مش عارفه عاوز منك ايه. ولا عارفه

وبتتقلي ؟

اتقلي براحتك بس انا هدلعك وهتتبسطي

أوي معايا.

تكلمت بصوت عالي وهي تصرخ وتقاومه.

أبعد عني يا حيوان يا وقح انت فاكرني إيه؟

أحكم مسكها جيدا ليوقف حركتها وتحدث

بهمس..كلكم بتعملوا الشويتين دول

وتمثلوا انكم محترمين وتطلعوا واحد. ده

كفايه انك من طرف دكتور ماهر .

ندي..أبعد.

عزام..متعشيش الدور وأهدي بقي عشان

مبحبش التمثيل.

في حركة مفاجأه ضربته في وجهه برأسها وهو  
ممسك بها وما أن أطلقها وهو يصرخ من  
الوجع حتى هربت من الغرفه.+

+.....

بعد يومين+

عندما تكرر تردده علي غرفتها اعتادت أن  
تترك الغرفه ليلا وتذهب للنوم في غرفه أحمد  
فهي المهرب الوحيد لها حتي أنه في كل مرة  
لايجدها في غرفتها يظن أنها تنام في غرفه  
السيدة يسريه.

جربت مرة ان أغلقت الباب بالمفتاح ولكنها  
وجدته بجوار سريرها في منتصف الليل يريد  
النيل منها لولا مقاومتها له وتهديده بأنها  
ستوقظ من البيت وتتسبب في فضيحه له  
تتذكر انه تركها وغادر علي وجهه اكثر

ابتسامه تبغضها علي سطح الارض بعد ان  
همس لها بجانب اذنها..قاوميني براحتك بس  
هطولك برضو.+

عندما دخلت إلي الغرفه اخذت تتطلع فيها  
ككل مرة تدخلها

لاتدري لماذا تشعر بالطمأنينه في هذا المكان  
تشعر بالدفء والسكينه

فردت جسدها علي السرير وتناولت صورة  
أحمد القابعه في برواز بجانب السرير تذكرت  
كلمات والدته عنه عن حبه لها وقوة  
شخصيته وخصاله الجميله وذكرياتهم معا.+

كانت في كل مرة تحدثها السيده يسريه عن  
احمد تتمني في نفسها أن تراه حقيقه عن  
قرب أن تتحدث معه تسمع صوته لاتدري  
لم كان يراودها ذاك الإحساس .

اخذت تحدث الصورة وكأن الصورة إنسان  
يحدثها حتي غفت وراحت في سبات عميق  
+.

جاء من سفره ليلا قام ببعض الأعمال في  
الشركه أدت إلي تأخره حتي هذه الساعه .  
عندما دخل إلي المنزل كان السكون يعم  
المكان صعد إلي الطابق العلوي قاصدا غرفه  
والدته .

أضاء الغرفه وتوجه إليها وهي نائمه قبل  
جبينها ويدها مع همسه في اذنها. وحشتيني  
يا امي.

حتي وان كانت نائمه أو فاقدته الوعي تحت  
تأثير مرضها أو غيبوبتها التي تهرب منها من  
الواقع حتي وان لم تسمعه يكفي أنها تشعر  
بذلك الجزء الذي سكن احشائها يوما.+

+..... .

دخل إلي غرفته مرهقا جدا خلع جاكيت  
بذلته ورماه أرضا لفت نظره جسد مكوم  
أمامه علي السرير تحرك من مكانه بمفاجأة  
ليتعرف علي تلك النائمة في سريره وهو  
يقول في نفسه..لاء دول الممرضات اتطوروا  
خالص في الأسبوعين اللي غبتهم.+

نظر لها نظرة متفحصه حيث كانت ترتدي  
بيجامه نوم ورديه تظهر تفاصيل جسدها  
المتناسق وكان شعرها النحاسي مفردا  
علي وجهها مد يده ليبعد شعرها حتى  
يتمكن من رؤيه ملامحها بوضوح لا ينكر أنه  
أعجب بجمالها في بدايه الأمر حيث وجهها  
الناصع البياض وشفتيها المغريه ولكنه  
غضب كثيرا لجرأتها ووقاحتها وهي نائمه في

+ سريره.

هب واقفا وأمسك بكوب الماء المجاور  
للسرير وسكبه فوقها.

صدرت منها صرخه فزع شقت سكون  
المكان وقبل ان تدرك مايحدث حولها كان  
قد امسكها من شعرها بقبضته وانزلها علي  
الارض بقوة.

هبت واقفه بسرعه ونظرت إليه تلاقت  
عينيها الفيروزي التي يشع منهما الغضب  
مع زرقاوتيه.

كانت ندي دقات قلبها كالطبول ويوشك ان  
يغمي عليها من فرط الغضب و الخوف  
والموقف المحرج الذي وضعت نفسها فيه  
قطع هو ذلك الصمت وهو يسألها قائلاً..أنتي  
مين وبتعملي ايه في اوضتي؟

تحدثت ندي بصوت مرتجف ..انا الممرضه

الجديده ليسريه هانم.

احمد بصوت عالي..ويا تري الممرضه الجديده

بتعمل ايه في اوضتي ثم اقترب منها

وأمسك مرفقها بقوة ماتنطقي؟

ندي بتلعثم. أ.أ.أ. لا تعرف ماذا تقول او بماذا

تجيبه فنفضت يدها من ذراعه وفتحت باب

الغرفه وخرجت بأقصى سرعتها.+

اما هو فقد لفت نظره سلسله ملقاة علي

الارض تدلي منها اسم (حبة الرمان)

رمي جسده علي السرير وهو يمسك

بالسلسله ويبتسم بتسليه ويتخيل تلك

الجنيه التي رآها في غرفته منذ قليل.+

اما ندي فما ان دخلت غرفتها حتي ارتمت

بجسدها على السرير واجهشت بالبكاء. +



+.....

ذهب إلي غرفه والدته في الصباح فرح كثيرا  
عندما رآها قد تحسنت حالتها كثيرا عن آخر  
مرة رآها بها .

سلم على والدته التي احتضنته بين ذراعيها  
وأخذت تقبل وجهه ورأسه .

عندما نظر الي ندي وجدها شاحبه الوجه  
وحزينه وعينيها تشوبها الحمرة من أثر البكاء  
لايدري لما اعتصر قلبه عندما رآها بهذا  
الشكل ايعقل ان يكون موقفه معها سبب  
لها كل ذلك .

أهي مختلفه عن الباقيين الذين كان عمه  
يتسلي بهن ليلا ويحاولن نهارا أن يوقعنه هو  
في حباتهن؟

فاق من شروده علي صوت أمه الحنون  
تناديه تطلع حوله وجد أنها خرجت من  
الغرفه.

احمد بتساؤل. هي مين دي يا ماما؟  
يسريه بنظرات حانيه. ندي الممرضه  
الجديده.

احمد..بس مش عارف ليه شكلها مختلف  
غير الممرضات التانيين اللي كان بيعتھم  
دكتور ماهر.

ضحكت يسريه بخفه وهي تقول..شكلها  
كده جات غلطه.

+.....

في نفس الليله

دخل أحمد إلي غرفه والدته بعدما جاء من  
الخارج ففوجئ بندي نائمه علي الأريكة نفخ  
بضيق وتقدم باتجاهها وهو يحدث  
نفسه..شكلك هتلاقي حد تتسلي عليه الليله  
دي يا بوحמיד.+

.....

نكمل بكرة

اتناقشوا معايا وقولوا رأيكم+

دينا محمود دودووو

(نوفيل حبة الرمان)

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

## الفصل الثالث

حبة الرمان+

+.....

اقترب منها وهي نائمه علي الاريكه جلس  
علي الارض أمامها واخذ يتطلع إليها وهي  
نائمه ويتأمل ملامحها الجميله وهدوئها  
وبراءتها ثم مد يده وضربها ضربه خفيفه  
علي كتفها لم تتحرك فضربها ضربه أخري  
قويه نسبيا فتحت عينيها وهي تصرخ بوجع  
اعتدلت وهي تمسح بيدها علي كتفها  
وحدثته بغضب وهي تنظر اليه..نعم عاوز  
إيه؟

احمد بابتسامه سمجه علي شفتيه..هو انا  
كل ما اروح مكان الأليكي نايمه فيه زي  
القطط.

ندي ببرود..وانت مالك .انا مش نايمه في

اوضتك فخليك في حالك.

احمد اتكلم بجديه..اتفضلي روعي نامي في

اضتك.

ندي نفخت بضيق..اووووف انا عاجباني

النومه هنا ففكك مني.

احمد..حاضر هفكني منك.

أدار لها ظهره وتحرك ناحية والدته قبل يدها

وجبينها تحت نظرات ندي التي تقابله في

خلسه.

جلس ليلته يفكر فيها ملامحها وطباعها

وتعاملها مع والدته كل ذلك يدل علي أنها

إنسانه شريفه يكفي أنها لم تخضع لعزام

وماله ونفوذه .

اخرج السلسله من جيبه وظل يتطلع إليها  
وتخيل صاحبته أمامه بشعرها النحاسي  
وعينيها الجميلتين لكم يحب النظر إلي  
عينيها المتمرده.

نهر نفسه علي التفكير بها حتي أنه ظل  
يحدث نفسي ..أعقل يا احمد مالك بتفكر  
فيها كده لبييه ده بنات كتير غيرها محركوش  
شعرة منك واحده متر ونص زي دي تعمل  
فيك كده .

ضحك على تناقض مشاعره واستسلم  
للنوم.+

+.....

كانت في غرفتها عندما أتاها اتصال من مرام  
ردت عليها ..أيوه يا مرام.

مرام..ندي لقيتي المستندات ولا لسه لازم  
تنهي القصة دي بقى في اسرع وقت.  
ندي..قلقتيني! في جديد عندك ولا ايه؟

مرام..عزام خلاني اتصل بدكتور ماهر بس انا  
قلته اني اتصلت عليه في المستشفى  
وقالولي انه ف مؤتمر فانجزي قبل ما يكلم  
الدكتور ويعرف منه انك مش تبعه؟  
ندي بتوتر..حاضر حاضر .

عندما أنهت المكالمه مع مرام عذمت انها  
ستفعل ما بوسعها لكي يكون الورق بيدها  
في اسرع وقت ممكن .

ذهبت إلى السيده يسريه كانت جالسه  
شارده وحزينه اقتربت منها وعلى وجهها  
ابتسامه حنون..الجميل سرحان في ايه؟

يسريه فاقت من شرودها. هالاء مفيش

حاجه بس مستغرباكي.

ندي ضحكه بتوتر..مستغرباني! ليه بس؟

يسريه. انتي مش بتديني الدوا بتاعي ليه  
من يوم ماجيتي بتهتمي بيا وبأكلي وبشري  
وبنومي بس ادويه لاء.

ندي بتساؤل. طب هو حضرتك مريضه؟

لم تعرف يسريه بماذا تجيب فأكملت  
ندي..الأدوية بتاعتك عبارة عن منوم  
ومهدئات وادويه اكتئاب انا مش عارفه انتي  
بتاخذها بعلمك ولا لاء بس اللي اعرفه انك  
مش محتاجاها وحالتك دلوقتي مستقرة من  
غيرها.

يسريه. في حاجات كتير بتحصل للإنسان  
بتجبره يعمل حاجات ممكن تضره أو يأذي



نفسه عشان يحافظ على حياة غيره أو  
يسكت عن حاجات غلط عشان أحبابه  
يعيشوا ف امان.

ندي. لاء طبعا مفيش حاجه تجبر الإنسان  
أنه يسكت عالغلط أو يعمل حاجه مش  
عاوزها ده قمه الخوف والجبن.

يسريه. ومين قالك اني مش جبانة ومش  
من دلوقتي ده من زمااان أوي.

ندي. ممكن بس تفهميني حضرتك  
تقصدي إيه ؟

عندما لم تجد ردا من يسريه لم تشأ أن  
تسألها ثانيه وفهمت أنها لا تريد التحدث  
قامت من مكانها وهي تقول. هنزل اجيبلك

الغدا. +

عندما ذهبت ندي عادت يسريه إلي أفكارها

واحزانها وتذكرت حياتها منذ سنتين+

حيث كانت تعيش مع ابنها أحمد وزوجها

عزام تزوجته بعد وفاة زوجها بحوالي خمس

سنوات رغبه منها في ان يعيش ابنها وسط

عائله تحبه وترعاه كانت حياتها إلي حد ما

مستقرة حتي جاء اليوم المشئوم الذي

علمت فيه حقيقه عزام وأعماله المشبوهه

تتذكر أنها قررت أن تبلغ عنه الشرطه ولكنه

اجبرها على الصمت عندما هددها بحياة ابنها

+

منذ ذلك اليوم دخلت في حاله صدمه لم

يعرف أحد سببها إلا عزام حتي أنه أخفي

الحقيقه عن أحمد وأخبره أنها مشاكل في

الكبد وبقيت هي وحيدته في غرفتها مع

اكتئابها وحالتها الميئوس منها لا ينسيها

حقيقه ما تعيشه إلا المنوم والمهدئات كل

ذلك بدون علم أحمد .+

+..... .

عندما نزلت ندي قاصده المطبخ لفت نظرها

أن باب غرفه المكتب كان مفتوحا .

تتذكر جيدا أنها فتشت كل غرف الفيلا ما

عدا غرفه المكتب التي كان مفتاحها مع

عزام فقط ولم تستطع الحصول عليه.

أحست أن تنفيذ مهمتها قد اقترب ولاح

الأمّل والتفاؤل على وجهها.

دخلت ووجدت غاده والطباخ يعدون طعام

الغداء سألت ندي غاده في فضول..مين فاتح

اوضه المكتب يا غاده.

غاده. ده أحمد بيه جيه من الشركه ومن

ساعتها قاعد جوا .

هزت ندي رأسها بتفهم +.

+.....

كانت تجول في غرفتها ذهابا وايابا تريد دخول  
هذه الغرفة بأي طريقه يدور في رأسها كلام  
مرام.

ومكالمه زوجه عمها القلقه تستعجلها  
الرجوع من رحلتها التي طالت .

وكلام السيد رشدي يتردد في آذانها عن  
ضياع حياتها ومستقبلها إن لم تأتي  
بالمستندات المطلوبه.

تشعر بالضيق والضياع وبالكره الشديد لعزام  
وتريده ان يعاقب علي جرائمه وأفعاله .

فتحت باب الغرفه سائرة في طريقها إلي غرفه  
السيدة يسريه قابلها أكثر شخص تبغضه

علي وجه الأرض وهو يقول..الحلو رايح على

فين؟

ندي تأففت بضيق وأكملت سيرها إلا أنه  
امسكها من ذراعها وشدها إليه حتي صارت  
امامه.

تكلمت بضيق..حضرتك عاوز إيه؟

عزام بعينان تشعان بالخبث. عاوزك .

ندي. نجوم السما اقربلك .

عزام بضحكه عاليه نسبيا..علي فكرة سايبك

بمزاجي أوعي تفتكري ان نومك في اوضه

يسريه هو اللي هيبعدني عنك.

تركته ندي وذهبت إلي يسريه.+

+..... .

طرقت الباب ودخلت فوجدت يسريه جالسه  
هي وأحمد أرادت أن تعود إدراجها ولكن  
اوقفها صوت يسريه وهو يقول..ندي راичه  
فين تعالي اقعدني معانا.

تحركت تحت أنظار احمد حتي جلست علي  
كرسي بجوارهم.

كانت ندي تشعر بالتوتر الشديد في وجود  
أحمد حتي أنها كانت تفرك في يديها من  
شده التوتر .

اما عن أحمد فقد كان جالسا يراقب تعابير  
وجهها منذ أن دخلت إلي الغرفه واحمرارها  
خجلا وهي جالسه في وجوده أبتسم في نفسه

أفاق كل منهم من شروده علي صوت يسريه  
وهي توجه كلامها ل احمد . يعني مصمم

تفضل متشحط بين هنا وامريكا يابني

استقر هنا وريحني بقي.

احمد بحب. ياست الكل انا شغلي كله  
وأصحابي وحياتي هناك مش هعرف اسيب

كل حاجه وارجع هنا .

يسريه. نفسي أفرح بيك واشوف عيالك.

ضحك أحمد حتي ان ضحكته داعبت قلب

ندي التي انتبهت له وهو يقول..انسي انا

مبفكرش ف الجواز دلوقتي .

نظرت له ندي فتقابلت اعينهم وهو

يقول..لسه ملقتش الانسانه اللي أتمناها

تبقي مراتي وأم عيالي.

تململت ندي في جلستها وأخذت تتطلع

حولها حتى لفت نظرها وجود موبايل أحمد

وسلسله مفاتيحه.

تناولت سلسلة المفاتيح دون أن يلاحظها  
أحد وتظاهرت بالنوم واستأذنت وخرجت.+

+.....

في الصباح الباكر دخلت إلي غرفه السيده  
يسريه مثقله بالهموم والأحزان تزرف الدموع  
طبعت قبله رقيقه علي يدها ورأسها وهي  
تهمس. هتوحشيني أوي.

ثم وضعت سلسلة المفاتيح الخاصه بأحمد  
علي الطاولة وخرجت من الغرفه.

كانت قد جمعت كل متعلقاتها وحاجياتها  
حملت حقيبتها علي ظهرها والاوراق  
والمستندات في حقيبته يدها.

نظرت إلي غرفه أحمد المغلقه ومسحت  
دمعه شاردته بيدها.



غادرت فيلا عزام غزال ولكنها تركت قلبها  
قابع هناك.+

+.....

اول وجهه لها كانت إلي المطبعة بعد أن  
قامت بالاتصال بالسيد رشدي واخبرته ان  
المستندات بحوزتها حيث طلب منها الذهاب  
إلي هناك وهو سوف يلحق بها .

عندما وصلت إلي هناك كان السيد  
رشدي قد وصل منذ دقائق وهو في انتظارها

سلم عليها بفخر وهو يقول مبتسما..كنت  
واثق أنك هتنجحي متتصوريش انا فخور  
بيكي اد إيه.

اما ندي فقد ابتسمت بحزن وهي تفند  
الأوراق أمامه قائلة..دي يافندم عقود

بشحنات منتجات لحوم واغذيه منتهية  
الصلاحية وده ورق يخص كل أعماله  
المشبووه داخل وخارج البلد غير أن طلع في  
بلاوي تانيه عن صفقات سلاح وغسيل  
أموال الراجل ده لازم يتفضح وياخد جزاته.  
كان رشدي يتطلع إلي الأوراق وهو مصدوم  
مما يراه ثم تحدث قائلاً..متخافيش بكرة  
الصبح البلد كلها هتعرف حقيقته .  
قامت من مكانها..طب يافندم هستأذن انا  
وبعد اذنك هاخذ أجازة اريح اعصابي شويه  
رشدي بسعاده. .اجازة وهيتصرفلك مكافأه  
كمان .نفسى الكل يعرف مين هي حبة  
الرمان وتتكرمي قدام الجريده كلها  
ويتعملك مؤتمر صحفي كبيير.

ضحكت بوجع. انا مش عاوزه شهرة ولا  
عاوزه حد يعرفني انا مرتاحة كده وكفايه  
عليا اني اظهر الحق وافضح المجرمين اللي  
بيخربوا البلد .

رشدي. استني اديهم الورق ده ونشوف  
الطبعه النهائيه وبعدين اوصلك بنفسى.+

+..... .

كانت منهكه القوي عندما دخلت إلي البنايه  
التي تسكن فيها مع عمها وزوجته وابنته  
سارة .

وصلت بصعوبه الي الطابق الثالث وطرقت  
علي الباب عده طرقات حتي فتحت لها زوجه  
عمها الحنون .

فرحت (زينب) زوجه عمها برؤيتها وسرعان  
ما اخذتها في أحضانها أما عن ندي فما أن

استكانت في أحضان زينب حتي اجهشت في  
بكاء مرير .

زينب برعب. ندي مالك يابنتي فيكي إيه.  
ندي من بين شهقاتها. مفيش يا ماما تعبانه  
شويه وعاوزه انام .

زينب بصوت عالي..مفيش نوم غير لما  
تقوليلي مالك وفيكي ايه وبتعيطي كده ليه.

ندي وهي تمسح دموعها..والله مفيش  
حاجه كل الحكايه ضغط شغل وانتوا كنتوا  
واحشيني وأول ماشفتك مقدرتش أمسك  
نفسي وعطت هنام شويه واصحي كويسه  
عن أذنك.+

+.....

كان أحمد جالسا في مكتبه عندما فوجئ  
بمجموعه من أفراد الشرطه وقوات الامن

وبعض من رجال أمن الدولة يقتحمون  
مكتبه .

الضابط..ممكن تتفضل معنا من غير  
شوشرة.

احمد وقف بغضب..اتفضل معاكم فين  
بالضبط وازاي تسمحوا لنفسكم تقتحموا  
مكتبي كده.

الضابط اقترب منه وتكلم بهدوء..حضرتك في  
اوراق ومستندات اتقدمت للرأي العام أن  
شركتكم متورطه في أعمال مخالفه للقانون  
وفي صفقات وشحنات بتدخل البلد هنا  
بأسمكم والمسئول عن الكلام ده عزام غزال  
وشركاته وبما أن حضرتك شريك بالنسبة  
الأكبر في الشركات دي فلازم تتفضل معنا.

احمد بصدمه. شركاتي انا وعزام غزال متورط  
ف الكلام اللي بتقوله ده حضرتك اكيد  
غلطان.

الضابط..لاء مش غلطان ومد له جريده في  
يده اخذها أحمد وتطلع إليها بصدمه وهو  
يهتف.. مش معقول.

الضابط..واصل الأوراق والمستندات دي  
هتطلع عليها بنفسك لما تتفضل معانا.+  
اما عن عزام فأخذوه أفراد الشرطه بالقوة  
وهو يصرخ ويقول..انتوا مش عارفين انا مين  
انا هخرّب بيتكم.

الضابط..اتفضل بهدوء بدل مانضطر  
نستعمل معاك العنف.

عزام..الكلام ده كذب وتلفيق محصلش ده  
كذب انا عزام غزال .

اخذ يصرخ وينادي للموظفين..اطلبولي  
المحامي خلوه يحصلني بسرعه.+

+.....

تم الإفراج عن أحمد غزال في التو واللحظه  
نظرا لإثبات عدم تورطه في اي أعمال مخالفه  
للقانون .

وكل الأوراق والمستندات التي قدمت  
للنائب العام تثبت تورط عزام غزال وبعض  
من رجال الأعمال الآخرين سيأتي السمعه  
وقد تم القبض عليهم وحبسهم ١٥ يوما  
على ذمه التحقيق مع مصادرة اموالهم  
وشركاتهم.+

عاد أحمد إلى البيت مرهقا جدا مثقل  
بالهموم والأحزان وكأنه في حاله صدمه لم  
يفق منها بعد فهو حتى الآن لا يصدق أن

الشخص الذي تربي في كنفه وأحبه كوالده  
مجرم وخائن.

كان عزام بالنسبة له هو قدوته ومثله الاعلي  
ويعرف عنه أنه رجل أعمال نزيه حتي أنه  
يقوم بمساعدته الجميع ومشهور باعماله  
الخيرية التي يساعد بها الفقراء أأصبح كل  
ذلك كذبه وأن كل هذا ماهو الا وجهه لأعماله  
القذرة اللا إنسانيه.

يعلم أنه فيه بعض العيوب مثل علاقاته  
الكثيرة وارتياحه اماكن مشبوّهه وكان يخفي  
ذلك عن والدته خوفا وحرصا عليها وأنه لا  
يريد لها الحزن ولكن ظهر أن الأمر أبشع من  
ذلك بكثير .

تمني أن كل ماعاشه اليوم يصير كابوسا  
ويصحو منه .+



صعد إلي الطابق العلوي قاصدا غرفه والدته  
وهو يعلم علم اليقين انه لن يجد ندي وما  
الداعي من وجودها وقد اتت إلي البيت  
لمهمه محدده وذهبت عندما انتهت مهمتها  
لكنها أخذت جزء من روحه معها جزء من  
أحمد غزال.+

عندما طرق الباب ودخل وجد والدته نائمه  
علي السرير وبجانبيها مجموعه من الجرائد  
علم أنها علمت كل شئ عن حقيقه زوجها  
ولكن ما صدمه هو هدوئها واسترخاؤها وكأن  
الأمر لا يعنيتها ايعقل ان أمه كانت تدري  
أبتسم بوجع وهو يقول في نفسه..شكلك  
كنت انت المغفل الوحيد يا أحمد.+

نظر إليها دون أن يتحدث أدركت مدي تعبه  
ووجعه ومدي مايعانيه الان بعد كل تلك

الأحداث مدت له ذراعيها في دعوة لكي  
تحتضنه اقترب منها ورمي نفسه بين  
ذراعيها شددت من احتضانها له وأخذت  
تمسح بيدها علي رأسه بعد صمت طويل  
بينهما تكلم أحمد..سكتي ليه مدام كنتي  
عارفه عنه كل ده؟

تنهدت يسريه تنهيدة طويلة ثم  
تحدثت..هددني بيك فاضطريت أسكت  
عشان احميك.

احمد..مش مبرر علي فكرة كان هيقتلني  
مثلا طب ما بسبب سكوتك هو قتل ناااااس  
كتير شوفي كام واحد راح ضحيه طمعه  
وفساده وكل ده بسبب سكوتك.

بكت يسريه بحزن..صدقني كان غصبا عني  
انا اهون عليا أموت ولا أن حد يمس شعرة

منك واهه ف الآخر هياخذ جزائه اللي

يستحقه ويتعاقب علي كل عمايله.+

تنفس أحمد بوجع وتكلم وكأن الأمر لا يعنيه

ولكن قلبه يتمزق..تعرفني الصحفيه اللي

نشرت المستندات وبينت حقيقته القذرة

للبلد كلها تبقي مين؟+

هزت يسريه رأسها بلا وهي تقول ..لاء

معرفش .

ضحك أحمد بصوت عالي وهو يقول..ندي

الممرضه بتاعتك قصدي ندي اللي عملت

نفسها ممرضه عشان تقدر تاخذ الورق اللي

تدين بيه عزام.

هزت يسريه رأسها غير مصدقه فأردف أحمد

قائلا..الشهيرة بحبة الرمان .لو مش مصدقاني

تقدرى تقوليلى هي فين دلوقتى واختفت

ليه مرة واحدة؟؟؟+

+.....

انتظروا بكرة

نوفىلا حبة الرمان+

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل الرابع

الفصل الرابع (حبة الرمان) +

بعد مرور شهرين+

تم تصفية شركات أحمد غزال حتى أنه  
اضطر إلى الإقامة في مصر لمباشرة أعماله  
بنفسه حاول في تلك الفترة أن يبحث عن  
ندي ولكنه لم يجد لها أثرا .

حتى أنه سأل في الجريدة عن حبة الرمان  
ولكن لا أحد يعرفها ماهي الا شخصيه  
مجهوله تكتب تحت اسم مستعار (حبة  
الرمان ) .

حتى ان السيد رشدي مدير الجريدة لم  
يعطي اية معلومات عنها لأحمد مخافه ان  
يصابها أذي من أن يكون سؤاله عنها بغرض  
الانتقام بسبب ما فعلته مع عمه عزام غزال.  
اما عن صحه السيده يسريه فقد تحسنت  
كثيرا عن ذي قبل وتم طلاقها من عزام.+  
عندما كان يأتي طيفها في باله كان يبتسم  
بوجع وينهر نفسه كثيرا على التفكير  
فيها حتى أنه تجاهل أي احساس اتجاهها.  
دائما ما كان يحدث نفسه أنها لاتعني له  
شيئا وأنه وأبدا لم يحبها فكيف له أن يحبها

بتلك السرعة وكل ما احسه ناحيتها كان مجرد إعجاب ليس أكثر حاول نسيانها وعدم التفكير فيها إلا أنه كانت تغزو أفكاره دائما دون مقدمات.

انشغل في تلك الفترة بالتقرب من والدته ومباشرة عمله الذي صار في الفترة الأخيرة هو أول اولوياته.+

اما عن ندي فقد تغيرت كثيرا حتي أنها اصبحت شخصيه انطوائيه ودائمه السكوت مما أثار ريبه عمها وزوجته كثيرا .

حتي سارة التي دائما ما كانت تشاكتها وتتشاجر معها حاولت التقرب منها وفهم ماذا بها لكنها لم تصل إلي نتيجة+.

في إحدى الليالي بينما كانت ندي تجلس مع عمها وزوجته وسارة تحدثت سارة إلى

والدها..بابا في رحله منظماها الجامعه لشرم  
الشيخ وعاوزه اطلع معاهم.

الاب(سالم)..مفيش رحلات لاماكن بعيده  
لوحدك .

سارة. يا بابا اصحابي كلهم طالعين ومش  
هنبقي لوحدنا إحنا طالع معانا دكاترة من  
الجامعه هما اللي منظمين الرحله. والرحله  
تعتبر دراسه ميدانيه لينا يعني عليها  
درجات.

سالم..وانا قلت لاء مش هتروحي اي مكان  
لوحدك .

سارة بصوت عالي..او مال اشمعنا ندي  
بتخليها تروح مكان ماتحب وتسافر وتروح  
وتيجي براحتها.

سالم..انتي مش زي ندي .ندي عاقله  
وبتعرف هي بتعمل ايه كويس إنما انتي  
متهورة ده انا بخاف عليكى لما بتروحي  
الجامعه هسيبك ازاي تسافري لوحدك.

سارة ببكاء. يا بابا .....

الأب قاطعها بصوت عالي..ولا كلمه زياده في  
الموضوع ده.

دخلت سارة إلي غرفتها وهي تبكي وما أن  
دخلت حتي تحدثت زينب..ليه كده بس يا  
سالم هي من زمان مستنية الرحله دي  
ومتحمسه تروحها ليه تكسر بخاطرها كده.

سالم بنرفزة. يا زينب انا خايف عليها هي  
لسه صغيرة ومبتفكرش وأفكارها متهورة .

زينب نظرت إلي ندي الجالس علي مقعدها  
بهدهوء كأنها في عالم آخر..طب إيه رأيك ندي



تروح معاها الرحله أهه منها تغير جو وتاخذ  
بالها من سارة وعمايها.

نظر سالم إلي ندي بتساؤل. إيه رأيك يا ندي  
في الكلام ده؟+

اشفقت ندي على حال سارة وارادت ان  
تدخل السرور علي قلبها وبموافقتها  
ستتقرب من سارة وتجعلها تذهب إلى  
الرحله كما كانت تريد.

اماعت برأسها إيماءة خفيفه وهي  
تقول..موافقه يا عمي هروح معاها  
ومتخافش عليها.

فرحت زينب كثيرا اما ندي..هدخل انا بقي  
افرحتها.+

كانت سارة نائمه في سريرها مغمضه  
العينين وآثار الدموع علي وجهها اقتربت  
منها ندي ونادت عليها..سارة سارة...

لم ترد عليها سارة ابتسمت ندي بخفه وهي  
تقول..أنتي لحقتي نمتي؟عالموم كنت  
جايه اقولك ان بابا وافق تروحي الرحله بس  
خلاص لما تصحي بقي.

هبت سارة من مكانها وهي تصيح. انتي  
بتتكلمي جد يا ندي .

نظرت لها ندي بمكر. انتي مش كنتي نايمه  
دلوقتي.

سارة. يووووه بقي ردي عليا صحيح بابا وافق  
؟

ندي. أيوة ياستي وافق بس بشرط.

سارة. ايه هو الشرط ده ؟

ندي. اروح معاكي وآخذ بالي منك.

سارة بانزعاج. ليه ان شاء الله عيله صغيرة

عشان تاخدي بالك مني مش طالعاها

الرحله دي مدام هتنطيلي فيها.

ندي. بصي انا كنت هروح عشان خاطرك

مدام مش هتروحي خلاص براحتك.

سارة ببرود..خلاص روعي بس متعمليش

عليا ست الناظرة تسيبيني في حالي.

ندي. حاضر.امتي الرحله بقي عشان آخذ

اجازة من الشغل؟

سارة. بعد بكرة+

+.....

مع غروب الشمس وصلت كلا من سارة  
وندي الي الفندق المقرر الإقامة فيه حتى  
موعد انتهاء الرحله.

كانت جميله ساحرة تجذب نظر كل من تقع  
عينه عليها بينطالها الجينز الأنيق وقميصها  
الأسود الذي يظهر تناسق جسدها وجمال  
بشرتها البيضاء وشعرها النحاسي الذي  
يتطاير ليزيدها جمالا فوق جمالها آلا أنه  
جمال حزين .

دخلوا وهم يحملون اغراضهم تأففت سارة  
بضيق وهي تضع حقيبتها على الارض  
..استنى هنا لغايه ما اشوف اصحابي اوضتهم  
فين واوضتنا انا وانتي فين.

ندي بصوت عالي وكأنها فقدت السيطرة علي  
نفسها..انتي بتتعاملي معايا كده ليه  
هاه؟مش كفايه اني سايبه شغلي في مصر

وجايه هنا معاكي عشان خاطر تتفسحي  
وتتبسطي.

سارة بصراخ. ومش انا اللي قلتك تعالي  
علي فكرة. وبسببك مجيتش في الباص مع  
أصحابي واتمرمطنا عشان نوصل هنا.

ثم تركتها وذهبت إلي استعلامات الفندق أما  
ندي فأخذت تتطلع حولها وشعرت أن كل  
العيون مصوبه حولها وأن الجميع سمع  
سارة وهي تصرخ لها وينظرون إليها بشفقه  
علي ضعفها وقله حيلتها.

اخذت تتلململ في وقفها وتتطلع حولها  
بدون وعي حتي اصطدمت بشخص خلفها  
استدارت بارتباك وهي تقول بأسف.. Sorry

الا أن المفاجأة عقدت لسانها عن الكلام  
عندما رأت آخر شخص كانت تتوقع أن يراها  
وهي بهذا الضعف وعلى هذه الهيئة.

اما عن أحمد فتمالك نفسه بصعوبة وهو  
يقول..انتي؟؟

شعرت ندي بأن قلبها يقتلع من مكانه  
لرؤيه أحمد في هذه اللحظة أخذت تنظر إليه  
لعينيه الزرقاوين وملابسه البسيطة المكونه  
من تيشيرت ابيض وشورت طويل من  
الجينز ويحمل فوطه علي كتفه يبدو أنه كان  
ذاهبا إلي البحر .

عندما وجد أن صمتها قد طال تحدث  
بغضب..ياتري جايه هنا سياحه ولا عندك  
مهمه جديده هتعملها وتعلقني ناس تانيه  
بيكي وتمشي .

توترت ندي من هجومه عليها وحاولت أن  
تخرج صوتها..أحمد انا انا.....

قاطعها أحمد بنبرة غاضبه. انتي إيه ؟ انتي  
واحد كذابه. كذبتني علي الست اللي حبتك  
واعتبرتك زي بنتها وانتي اتاريكي بتخدعيها  
وتستغليها.

واستغليتيني وقدرتي توصلي للورق من  
خلالي وكل ده عشان اسمك يسمع وتعملي  
سبق صحفي بس كل ده علي حساب ناس  
ملهمش ذنب غير أنهم صدقوكي وانتي  
غدرتي بيهم.

ندي بصوت عالي تحاول أن تفسر له ما  
حدث..علفكرة انت فاهم غلط. ولكن قبل أن  
تنهي كلامها كان قد تركها إلي خارج الفندق.

كانت تريد أن تذهب ورائه ولكنها انتبهت الي

صوت سارة يناديها..ندي ....يلا بينا.+

+.....

كانت تبحث عنه في كل مكان جزء بداخلها  
يشتاق إليه ويتمني رؤيته رغم حزنها مما  
قاله لها إلا أنها كانت سعيدة عندما رأته مرة  
ثانية وكأن القدر جمعهما ليجعل لهما  
نصيب سويا.

خرجت من الفندق مبكرا قاصده الشاطئ  
كانت الرمال الباردة تداعب قدميها الحافيين  
والهواء البارد ينعش روحها المنهكه .

دق قلبها عندما رأته جالسا على الرمال  
وشارد مع أمواج البحر قادتها قدماها إليه  
وقلبها يدوي كالطبول نظرت إليه بحب



حاولت ان تخفيه وتكلمت بجديه..صباح

الخير. +

دق قلبه لسماع صوتها حتي الان مازال حائرا

في إحساسه ناحيتها أهو حب او إعجاب رد

عليها باقتضاب دون أن يرفع رأسه..صباح

النور ياااااااا..... ندي.

اقتربت إليه بهدوء وثقه وجلست بجانبه

نظرت إليه بود وقالت..انا من امبارح بدور

عليك مش لاقياك.

رفع وجهه ونظر إليها ثم تكلم من بين

أسنانه. .وكنتي بتدوري عليا ليبيه بقي؟

ندي بتوتر..انت متضايق مني عشان خفيت

هويتي الحقيقيه وشايف اني خدعتكم ولا

متضايق عشان اللي عملته مع عزام.

وقف أحمد وتكلم بصوت عالي..اكيد مش

هتضايق علي مجرم إنه يتعاقب ....

ندي وقفت هي الأخرى..يبقي لازم تعذرنى

عشان ده كان شغلي ولو معملتش كده عزام

كان هياذيني وبأذي عيلتي اللي عملته كان

بدافع اني احمي ناس بريئه من الموت

والمرض واحمي نفسي من واحد زي عزام

وغيره كتير مكانوش هيرحموني لو اتكشفت

اتمني ان حضرتك تعذرنى وتسامحنى علي

اي اذي سببته لمدام يسريه أو لحضرتك .

ما ان أنهت كلامها حتى تركته وغادرت.+

+.....

انزعجت من أصوات الموسيقى بالخارج

حيث سارة واصدقاتها يهللون ويرقصون

دخلت إلي بهو الفندق قاصده المصعد

للذهاب إلي غرفتها عندما فتح باب المصعد  
تفاجأت ب أحمد أمامها باناقته ووسامته  
يرتدي حلة سوداء .

تسمرت مكانها وهي تطالعه اما هو فقد كان  
مشدوها بجمالها وفتانها الأبيض وشعرها  
النحاسي كاميرة اغريقيه خرجت من كتب  
الأساطير.

تكلم...ازيك يا ندي .

ندي بابتسامة. اهلا أحمد .

عندما وجدته صامتا همت بالتحرك إلا أنه  
اوقفها قائلا..ممكن تقبلي عزومتي النهرده  
عالعشا واعتبريها صفحه جديده بيننا.

ندي هزت رأسها بالايجاب وذهبت معه إلي  
مطعم الفندق.

اجلسها أحمد بود وجلس قبالتها تقابلت  
أعينهم في نظرة طويلة حتي اخفضت ندي  
وجهها المحمر .

كان أحمد جالسا معها وبداخله شعور غريب  
بالسعادة والانتشاء لا يعلم سببه تكلم  
بضحك حتي لا تصبح الجلسة بينهم  
متوترة..قولتي لي اسمك إيه بقي؟  
ضحكت ندي بخفه. مانت لسه قايله من  
شويه ندي.

أحمد..والله افكرته اسمك الحركي.

تركت ندي العنان لضحكتها. اسم حركي ايه  
محسني اني شغاله ف المخابرات.+  
تناولوا طعام العشاء سويا لم تخلو جلستهم  
من المزاح والضحك وتذكر مواقف أحمد  
معها أثناء اقامتها في الفيلا تحدثت معه عن

عملها وحياتها وأسرتها حتي أنه أيضا  
ظل يحكي لها عن حياته وعمله في امريكا  
وعن عمله الحالي واقامته في مصر كانت  
ندي في قمة سعادتها وهي جالسه معه  
ولكن سؤال واحد ينغص عليها حياتها ..هل  
سيحبها أحمد غزال يوما ما هل سيكون لها  
مكان في قلبه مثلما ملك هو قلبها؟؟+

+.....

كانت في قمة سعادتها عندما سعدت إلي  
غرفتها نامت على سريرها وهي مبتسمه  
وتسترجع لحظاتها منذ قليل مع أحمد أنها  
تحبه وهي تدرك ذلك جيدا ولا يخفي عليها  
إعجابها بها ونظراته لها أخذت وقتا طويلا  
سارحه في أفكارها ثم اعتدلت فجأه ولاحظت  
أن الوقت تأخر كثيرا وسارة لم تأتي حتى الآن  
إلي غرفتها أخذت تهاثفها ولكن لا يوجد رد

انتابها القلق فقررت أن تنزل لتعرف سبب  
تأخرها.

عندما ذهبت إلى الشاطئ كانت الحفلة التي  
يقيمها أصدقاء سارة قد إنتهت ويجلس  
بعضا منهم في مكان قريب عندما سألتهم  
عن سارة اخبروها أنها كانت جالسه معهم  
منذ قليل وانصرفت .

اخذت ندي تبحث عنها حتى رأتها في مكان  
قاصي بجانب الشاطئ ولكن كانت صدمتها  
الكبرى عندما رأتها في أحضان شاب ويقبلها.  
جن جنون ندي عندما راتهم في ذلك الموقف  
وخاصه أنهم يبدو عليهم إنهم ليس بوعيمهم  
اقتربت ندي ونادت عليها..سارة!!

ارتبكت سارة عندما رأت ندي أمامها  
وابتعدت عن أحضان ذلك الشاب .

أمسكت ندي بيدها وجرتها ورائها تحت أنظار  
ذلك الشاب ودون اعتراض سارة.

عندما دخلوا إلي الغرفة نفضت سارة يد ندي  
وهي تصرخ وتقول لها..انتي ازاي تتعاملي  
معايا كده انا مش عيله صغيرة.

ندي.. أومال عايزاني اتعامل معاكي ازاي وانا  
شايفاكى في أحضان واحد مفيش بينك  
وبينه أي صلة بالمنظر ده.

سارة بدون وعي..ملكيش دعوة بيا انا حرة .

ندي.. لاء مش حرة لما تنسى العادات  
والتقاليد والقيم اللي بابا علمهالنا تبقى مش  
حرة.

سارة بصريخ.. بابا بابا بابا إنتي نسيتي  
نفسك ولا ايه ده ببايه انا والست اللي انتي

بتقوليلها يا ماما امي انا مش أمك فاهمه ولا  
إيه.

ندي بدموع اوشكت على النزول ..سارة نامي  
دلوقتي انتي مش في وعيك وبتكلم بعدين.

سارة بهستيرييه ..لاء مش هنتكلم بعدين  
هنتكلم دلوقتي اخدي مني ابويا وامي  
واخدي اهتمامهم وحبهم وسارة فين من كل  
ده سارة ولا حاجه مفيش غير ندي ندي

ودلوقتي جايه تعملي كبيرة عليا وعاملالي  
فيها ست الناظرة. حتي الرحله اللي طالعاها  
عشان اتبسط مع أصحابي مع عارفه استمتع  
بيها بسببك.

مع كل كلمه كانت تقولها سارة كانت ندي  
تشعر أنها تضربها بخنجر في قلبها ولم



تستطع السيطرة علي نفسها وأخذت تشهق

بصوت عاملي.

اقتربت منها سارة بغضب ..متعمليش فيها

اليتيمه الغلبانه .

ثم ضربتها بقوة لتبعدها عنها وهي

تقول..اطلعي من حياتنا بقي.+

في تلك اللحظة وقعت ندي علي الارض

وامسكت في جنبها وأخذت تصرخ بصوت

عالي وببكاء حتي فقدت الوعي.+

.....

نكمل بكرة

حبة الرمان+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

## الفصل الخامس

### حبه الرمان+

خرج الطبيب من غرفه الفحص وعلى وجهه  
علامات الحزن أسرع إليه سارة. طمني يا  
دكتور ندي مالها.

الدكتور.. شكلها اتعرضت لضغط عصبي كبير  
وهو ده اللي عملها صدمه عصبيه إحنا  
ادينها حقنه مهدئه وهي حاليا نايمه  
وهتتعد معنا يومين نعملها شويه  
فحوصات واشعات لان ظاهر ان عندها  
مشكله ف الكلي

شهقت سارة ببكاء فحاول الطبيب أن  
يطمأنها.. متقلقيش مع الفحوصات هنشوف  
في ايه بالضبط وان شاء الله هتطلع حاجه  
بسيطة.+

قضت سارة ليلتها وهي تلوم وتعاتب نفسها  
علي ما فعلته في ندي ولكن جزء بداخلها  
يبدو مرتاحا وسعيدا مما حدث فهي أخيرا  
أخرجت ما في قلبها ناحيه ندي ويجب عليها  
من الآن وصاعدا ان تعرف حجمها وأنها  
ماهي الا فتاه يتيمه يرعاها أباهها وأمها لطالما  
كانت تحزن علي كثرة اهتمام والدها ووالدتها  
بندي .

وبعدما كبرت أصبحت ندي هي محور  
اهتمامهم واحاديثهم ندي فعلت  
وفعلت....حتي أنهم كانوا دائما يقارنونها  
بندي ويريدون أن تصبح مثلها لطالما  
ضاقت ذرعا من هذه الكلمات ..كوني مثل  
ندي.....

+..... .

فاقت ندي في الصباح علي صداع شديد في  
رأسها وألم لا يحتمل في جنبها الأيمن.

أدركت سريعا أين هي من معالم الغرفة  
حولها تطلعت ووجدت سارة نائمه على  
الكرسي في آخر الغرفة لم تشأ أن تتحدث  
إليها أو توقظها حاولت أن تكتم صوت بكائها  
ولكن الألم كان شديدا وخرجت منها صرخه  
عاليه .

فاقت سارة علي صوت صرختها قامت  
سريعا من مكانها واقتربت إليها..مالك يا  
ندي حاسه بأيه.

ندي بيبكاء..وجع في جنبي مش قادرة  
استحمله.

سارة بقلق..هندهلك الدكتور ييجي  
يشوفك+

+..... .

استلقت ندي في سريرها نائمه بعد ان تم  
اعطائها حقنه مسكنه بسبب ألمها وتعبها  
حيث قضت وقتا طويلا في عمل فحوصات  
واسعه وتحاليل للاطمئنان عليها .+

في ذلك الوقت أبلغت سارة والديها بما حدث  
معهم انتابهم القلق الشديد حتي أنهم أصروا  
علي أن يأتوا إليها زفرت سارة بغضب شديد  
وغيره تأكل قلبها وهي تقول..مش ضروري  
يا بابا تيجوا إحنا بكرة الصبح هنكون عندكم.  
لكنهم كانوا مصممين أن يأتوا واخبروها أنهم  
سيكونون موجودين في اسرع وقت.

بعد ان انتهت المكالمة كانت في قمة غضبها  
بسبب مجئ والديها حيث أخذت تحدث  
نفسها...شويه دلع من الست ندي يخليهم

ييجوا من القاهرة لشرم الشيخ وانا لو مت

قدامهم مش هيقولولي سلامتك حتي.

اوووووووف يا ندي حتي الرحله باظت

بسببك كل حاجه في حياتي بتبوظ بسببك يا

ندي.+

قطع المسافه من مدخل المستشفى إلي

غرفتها بأقصى سرعه لديه يكاد قلبه ان

يخرج من بين اضلعه بسبب خوفه عليها .

عندما بحث عنها اليوم ولم يجدها ظن أنها

سافرت ولكن عندما سأل عليها ابلغوه أنها

في المستشفى.

عندما وصل إلي غرفتها كانت سارة مازالت

تحدث نفسها وقف أمامها أحمد وهو

يتنفس بسرعه ويقول من بين أنفاسه

اللاهته. لو سمحتي ندي عامله ايه ايه الي

حصلها.

سارة بنرفزة...وانت مين انت كمان.

احمد بتعجب..نعم!!!

سارة. قصدى حضرتك تعرف ندي مينين .

لم يعرف ماذا يقول فرد باختصار. صديق .

سارة. ابدأ مفيهاش حاجه تعبت بس شويه

ودلوقتي اتحسنت.

احمد..طب ممكن أشوفها.

سارة وهي تشير بيدها ناحيه الباب ..اتفضل .

وادارت ظهرها وسارت قاصده كافيتيريا

المستشفى.+

عندما دخل إلي الغرفه كانت ندي مستلقيه

علي الفراش بصمت نظر إلى ذبول وجهها

فانقبض قلبه مخافه ان يفقدها نعم يحبها  
أدرك ذلك منذ اللحظة التي لم يجدها فيها  
ظن أنها ضاعت منه مرة أخرى ولن تجمعهم  
صدفه ثانيه لكي يعترف لها بحبه الذي  
أدركه مؤخرا.

اقترب منها وأخذ يتطلع إلي معالم وجهها  
الجميل رغم شحوبه أمسك بيده خصله من  
شعرها وازاحها بعيدا عن وجهها.ثم جلس  
بجوارها وأمسك كفها الرقيقه وقبلها قبله  
طويله وناعمه.

اخذ يلعب بيده علي كفها ويرسم عليه قلب  
بأصبعه. تحدث بهمس. انا مش قادر  
اشوفك كده قدامي ياريت لو اقدر اشيل كل  
التعب اللي جواكي وابدله بسعاده كبيرة .  
ترك يدها واقترب منها وهمس بجانب اذنها.  
ندي أنا بحبيبك.+



كنت بكذب نفسي عشان الإحساس ده كان  
غريب عليا ومجربتوش قبل كده بس  
دلوقتي عرفت ان احساسى ده ناحيتك حب  
من اول مرة شفتك فيها واتي نايمه في  
اوضتي وربنا زرع حبك جوة قلبي .+  
عندما طال صمتها قبلها علي رأسها وخرج  
من الغرفة.+

اما عن ندي ففتحت عينيها ثم تطلعت  
حولها وراحت في سباتها مرة أخرى.+

عندما خرج احمد وجد سارة جالسه في  
الخارج اقترب منها كانت ممسكه في يدها  
كوب من الشاي ..هو الدكتور قال مالها  
بالضبط.

سارة ببرود وهي ترتشف بعض الشاي.  
بيقول عندها صدمه عصبية وعملها شويه

فحوصات النهرده عشان جنبها كان واجعها  
الصبح.

أحمد بنرفزة من برودها. وإيه اللي سبيلها  
الصدمة دي .

سارة. ومسألتهاش هي ليه.

ضاق أحمد من برودها فاقترب منها وضرب  
كوب الشاي من يدها تناثرت بقاياها علي  
الارض وأمسك ذراعها بقوة اوقفها أمامه. انا  
لما اسألك تجاوبيني إيه اللي حصلها  
وسبيلها صدمه عصبية زي ما بتقولي .

سارة بخوف من ثورة غضبه..أأ اتخانقنا مع  
بعض وزعقنا وبعدين بصيت لقيتها مسكت  
جنبها ونامت عالارض وفضلت تعيط.

ترك أحمد ذراعها وهو يقول..مين الدكتور  
اللي متابع حالتها وقالكم ايه سبب الألم  
اللي يخليها تتعب بالشكل ده؟؟

سارة بتأتاه. أ. أ. د. ...دكتور سامح مهران  
وعملولها فحوصات الصبح وتحاليل واشعه  
بس مقلناش اي حاجه لغايه دلوقتي .+

صدمه ما قاله الطبيب عن حاله ندي عن  
وجود مشاكل في الكلي وأن نتائج الفحص  
ستظهر خلال يومين .+

بمجرد أن سمع أحمد كلام الطبيب أحس  
وكان الدنيا تدور به اسنده الطبيب من  
مرفقه ..املنا في ربنا كبير ادعيها وان شاء  
الله خير. +

عاد أحمد إلي غرفه استقبلته سارة وهي  
تقول..هاااا الدكتور قالك ايه؟

أحمد..هي ندي كانت بتعاني من اي حاجه ف  
الكلي قبل كده.

سارة. لاء دي اول مرة تتعب كده هو الدكتور  
قالك إيه بالضبط ؟

أحمد ..قالي نتائج الفحص هتظهر خلال  
يومين .

وضعت سارة يدها على فمها من  
الصدمه..ربنا يستر+

+.....

طرق علي الباب ثم دخل حاملا في يده باقه  
من الورود الحمراء.

تفاجأ بوجود عم ندي وزوجته يبدو أنهم  
وصلوا منذ قليل تبادل معهم التحيه مع  
تجاهل سارة الجالسه بجانبهم ثم اقترب من  
ندي التي ارتفعت دقات قلبها عندما رآته

امامها ينظر إليها نظرات حانية قدم لها باقه

الورد وهو يقول..سلامتك يا ندي.

ابتسمت بخجل ومدت يدين مرتجفتين

وهي تأخذ منه باقه الورد..الله يسلمك يا

احمد .

جلس أحمد بجوار عبد الرحمن يتعارفون

ويتحدثون سويا كان قلبه ينتفض كلما

ألتقت عيناه بعينيها كان يحاول أن يركز في

حديث السيد عبد الرحمن لكن قلبه كان

يغلبه ويجعله ينظر باتجاهها.

اما هي فقد كانت منشغلة في باقه الورد

وتختلس النظر إليه بين الحين والآخر.+

دخل الطبيب الغرفة يحمل في يده الملف

الخاص بالتحاليل والفحوصات التي أجرتها

ندي كان يبدو علي وجهه الحزن والقلق  
ويحاول أن يستجمع كلماته .

الكل كان في ترقب شديد عبد الرحمن  
وزينب ينظرون إلي بعضهم بخوف وقلق  
وأحمد يكاد قلبه يخرج من جسده من كثرة  
انفعالاته اما سارة فقد كانت قلقه لكنها  
ترتدي قناع البرود واللامبالاه.+

أجلي الطبيب صوته وتحدث..اول مرة  
مبقاش عارف اقول ايه .

أحمد بقلق..خير يا دكتور نتيجته الفحص إيه؟  
الطبيب بحزن..للأسف تلف في الكليه بنسبه  
كبيرة وممكن توقف في اي وقت.+

شهقت سارة بصدمة أما عبد الرحمن وزينب  
فكأن الأرض دارت بهم وجلسوا مكانهم في

ذهول وعدم استيعاب وعلامات الرعب  
مرتسمه علي وجوههم.

أما عن ندي فقد فقدت النطق تماما وهي  
تنظر للجميع وعلي وجهها عدم التصديق.

سرعان ماتمالك أحمد أعصابه وتحدث...  
حضرتك بتقول التلف في كليه واحده فأكيد  
التانيه سليمه انا اعرف ناس كتير عاشت  
بكليه واحده وحالتهم مستقرة ده في ناس  
بتولد بكلية واحده وبتعيش.

نظر الطبيب لأحمد. ده لما يكون في كليه  
تانيه من الأساس.

اقتربت سارة وهي تقول. يعني إيه؟؟

الطبيب...الانسه ندي كليتها الشمال مش  
موجوده تم استأصالها .

الاشعه بينت كده وفي أثر قديم لعمليه

جراحيه في جنبها الشمال.+

ما ان سمعت ندي كلامه حتي أحست وكأن

هناك دوامه تسحبها وهي تحاول مقاومتها

تجمعت الدموع كثيرة في عينيها ثم أخذت

تهطل بغزارة ثم داهمها الألم مرة أخرى

فمسكت جنبها وأخذت تصرخ بوجع وكأن

الظلام أحاط بها من كل ناحيه ولم تعد تشعر

بشئ+

+.....

نكمل بكرة

حبة الرمان+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس



## الفصل السادس

### حبة الرمان

+.....

كان أحمد يقطع الطريقه ذهابا وايابا مصدوم  
مما سمعه من الطبيب عن حاله ندي تدور  
في باله الكثير من الاسئله التي تحتاج لاجابه  
كليه واحده؟؟ أين الثانيه إذن؟؟

قد تكون تعاني من فشل كلوي وتم  
استأصالها بسبب توقفها مثلا؟؟؟

مسح وجهه بيده وهو ينفخ بضيق وحزن أما  
سارة فقد كانت سارحه في ملكوتها الخاص  
تحدث نفسها ثم فجأه وضعت يدها على  
جنبها الأيمن وهي تقول ..ندي!!

معقوله.....

عبد الرحمن وزينب يخيم عليهم الصمت

ولم ينطقوا بكلمه.+

خرج الطبيب ومعه الممرضه من الغرفه

أسرع إليه عبد الرحمن...طمني عليها يا

دكتور.

الطبيب..اضطريت اديها حقنه تهديها

ومسكن قوي عشان الألم وهي حاليا نايمه.

بس لازم يتعملها عمليه زرع كليه في اسرع

وقت التلف نسبته كبيرة وهي معرضه

تدخل في غيبوبه ف أي وقت .

احمد يستمع إلي الطبيب وقلبه قد تضخم

من وجعه علي ندي وخوفه ان تضيع منه لا

لن يسمح لها أن تتركه ليس بهذه

السهوله.....

أما سارة فكانت جالسه في ركن بعيد تبكي  
بوجع علي ندي وما وصلت إليه حالتها.....  
عبد الرحمن...ينفع يا دكتور نرجع القاهرة ولا  
ممكن تتعب من السفر .

الطبيب...ينفع تسافر بس تروح علي  
المستشفى علطول عشان نضمن أن مش  
هيحصلها اي مضاعفات لحد يوم العمليه.+

أحمد بانفعال وجه كلامه للأستاذ عبد  
الرحمن...استاذ عبد الرحمن أنا يمكن اعرف  
ندي من فترة قليله بس هي تهمني جدا  
وعاوز أجابه لاسئله كتير بتدور في دماغي  
وبما أن حضراتكم أهلها فأنا لازم افهم.

لم يعرف عبد الرحمن بماذا يرد فتطلع إلي  
زوجته الجالسه تبكي في صمت وعاد النظر  
إلي أحمد في تلك اللحظة قامت سارة

ووقفت امامه. وانا كمان عاوزه افهم يا بابا  
عشان في أفكار واسأله غريبه بتدور في  
دماغي لازم أأقيلها حل.+

عبد الرحمن بوجع. مش وقته دلوقتي لما  
ندي تفوق واطمن عليها هقولكم على كل  
حاجه.+

+.....

عندما فاقت ندي في المساء دخل الجميع  
لرؤيتها والاطمئنان عليها.

كانت شاحبه..صامته..وكأن حزن العالم  
تجمع في عينيها ولكنها أيضا كانت جميله  
جميله بطريقتها الخاصه وروحها وطيبه  
قلبها.

اقتربت من زينب واخذتها في حضنها وأخذت  
تملس علي شعرها وتبكي بصمت كان عمها  
بجانبها يطبطب عليها بدفء .

اما أحمد فقد كانت عينيه معلقه عليها كأنه  
يحفظ تفاصيلها وملامحها ويحفرها في عقله

لم تتحدث ولم تبكي ولكن كانت نظرة  
التساؤل في عينيها أبلغ من اي كلام أو أسأله  
تدور بداخلها.

امسك عمها يدها وقبلها ثم قالل بوجع.  
آآآآآآه يا ندي وكأن الزمن بيعيد نفسه  
ويوجعني في أغلي حاجه عندي مرة تانيه.+

ثم نظر إليها وقال...عارفه انا شيلتك على  
أيدي أول ما اتولدتني علطول دخلتي قلبي

من اول ماشفتك كنتي جميله ورقيقه زي

قطرة الندي وسميتك ندي.+

اول ما اتصلوا بيا وبلغوني ان حسين وفاتن

عملوا حادثه وهما في المستشفى الدنيا

اسودت في وشي وكانت الفاجعة الأكبر لما

قالولي أنهم ماتوا ساعتها قعدت زي العيل

الصغير ابكي علي أخويا اللي ربيته زي ابني

ومراته اللي كانت زي اختي الصغيرة في

وسط انهيارى لقيت الممرضه بتحطلي حاجه

بين إيديا مصدقتش نفسي لما شفتك

وحسيت كأن ربنا عوضني عن اخويا بيكي

وعوض مراتي عن حرمانها من نعمه الأطفال.

.....

زينب وسارة لا تتوقف شهقاتهم أما أحمد

فقد كان يستمع وهو مذهول فقد تطلع إلي

جانب آخر من حياتها..

مسح عبد الرحمن على رأسها وهي تبكي  
بصمت بين يديه ثم أكمل قائلا...نورتي  
حياتها وجملتها وبعد ثلاث سنين جات  
سارة بعد ما فقدنا الأمل انا وزينب اننا نخلف  
وبقينا أجمل عيله ممكن حد يشوفها لغايه  
ما ربنا ابتلانا بمرض سارة واكتشفنا ان  
عندها فشل كلوي انتي كنتي عشر سنين  
وهي ست سنين.

كانت حالتها حرجه جدا وبتموت قدامي وانا  
واقف مش عارف اعمل ايه او أتصرف ازاى  
ومكانش في حل غير أن نعملها زرع كلي بس  
مع التحاليل طلع الانسجه بيننا مش  
متطابقة حتي زينب مينفعش تتبرع لها  
بكلية ولا لقينا متبرع كنا بنموت كل لحظه  
واحنا شايفين بنتنا ايامها معدوده وهتفارقنا  
في اي لحظه لغايه ما الدكتور اقترح أننا

نعمل تحاليل ليكي وفحوصات وفعلا طلع  
الانسجه متطابقة بينكم وينفع أنك تديها  
كليتك.

انا ساعتها كنت رافض الموضوع ده وخايف  
عليكي جدا بس الفحوصات أكدت أنك  
هتبقوا انتوا الاتنين كويسين .

كنت مرعوب وانتوا في العمليات خايف  
اخسرکم.

بس والله لو كنت اعرف بنسبه ١% ان  
هتحصلك اي مضاعفات كنت هستودع  
سارة عند ربنا ومكنتش هقبل ان العمليه  
دي تتعمل.

وفعلا العمليه نجحت وبقيتوا انتوا الاتنين  
كويسين حتي ان الموضوع ده اتنسي  
خالص ومحدث ذكره مرة تانيه .+



أنهي عبد الرحمن حديثه فتحدثت زينب إلي  
ندي...انتي بنتي الكبيرة وأول فرحتي  
وصاحبتي واختي ووالله مفيش فرق بينك  
وبين سارة عمري مافكرت انك مش بنتي  
ولا الفكرة دي جات علي بالي في يوم +.  
لم تستطع سارة أن تتواجد لحظه واحده  
فاسرعت خارجه من الغرفه وهي تشهق  
ببكاء.

أما عن عبد الرحمن وزينب فانسحبوا بعد أن  
وجدوا صمتها قد طال أرادوا أن يعطوها  
مساحه لتفكر براحه ولا يضغطوا عليها أكثر  
من ذلك .

اقترب أحمد منها بعد خروجهم كانت مطرقه  
رأسها وتنهمر دموعها بصمت جلس أمامها  
علي السرير ثم أقترب منها ورفع وجهها بيده  
ما ان رأي عينيها الحمرأوين من أثر الدموع

ووجهها الشاحب حتي رق قلبه لها وآلمه  
حزنها فشدّها اليه حتي استقرت بين يديه  
وكأنها كانت بحاجة إلى ذلك الحضن  
فاستقرت رأسها على صدره وأخذت تشهق  
ببكاء موجه يكاد يكون صراخا.

اخذ أحمد يمسح علي ظهرها وهو  
يقول...ندي بسس. كل حاجه هتبقي تمام  
وصدقيني هتكوني بخير. انا عاوزك قويه زي  
ماعرفتك متخليش الضعف يتمكن منك.  
انا معاك مش هسيبك كوني بخير عشان  
خاطري.

بعد مرور وقت طويل انخفض صوت بكائها  
حتي أصبح همسات خفيفه ومازال أحمد  
يمسح علي ظهرها ويبيثها بكلماته المطمأنه

بعد قليل سحبت نفسها من بين يديه  
بإحراج رفعت رأسها إليه وتلاقت عينيها  
المتعبه بعينيه الخائفه القلقه ثم اخفضت  
رأسها واخذت تفرك في يديها بقلق وتوتر  
أمسك يدها ورفعها إليه وقبل باطن كفها  
احست بقشعريرة تمشي في جسدها أثر  
لمسته ثم رسم قلب في باطن كفها.....

رفع نظره إليها وجدها تنظر إليه بصدمة  
وهي تقول....كأني حلمت ببيك وانت بتعمل  
الحركة دي.

أحمد....مكانش حلم كان حقيقه..ثم نظر الي  
عينيها الذاهلتين وهو يقول....ايوووووووة  
بحبيببك

أخذت تضحك بوجع مما ادهشه..بتضحكي  
ليبيه؟

ندي وهي تضحك..اصل متوقعتش انك  
تعترفلي بحبك وانا ف المستشفى الله اعلم  
هعيش ولا هموت.

سحبها أحمد بسرعه لحضنه وهو  
يقول...مش هسمحلك تبعدني عني  
..هتخفي وتبقي كويسه.+

.....

نكمل بكرة

حبة الرمان

دينا محمود "دودوووو" +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع

الفصل السابع

حبة الرمان+

تم نقلها إلى المستشفى مباشرة بعد عودتها  
من القاهرة .

دخلت لها سارة كانت ندي نائمه علي  
سريرها ونظراتها معلقه بالسقف اقتربت  
سارة منها وهي تقول...ندي. ....

لم ترد ندي وادارت وجهها الناحية الأخرى  
بعيدا عنها .

تكلمت سارة بوجع...عارفه انا عمري ما  
كرهتك .....بس كنت بغير منك اوووي بغير  
من البنت الجميله الشاطرة اللي اي حد  
يشوفنا مع بعض ويقارن بينا انتي اللي  
تفوزي.

كرهت اني اخرج معاكي أو نروح أي مكان  
مع بعض.

حتى في البيت أنتي دايمًا محور كل حاجة  
حتى اهتمام بابا وماما اخدتيه مني فكنت  
متضايقه منك. .

متضايقه ان محدش شايفني. ....

ندي نظرت لها وتحديث اخيرا...بتغيري مني  
انا؟؟؟؟ علي إيه بالضبط؟؟

بتغيري من واحد يتيمة امك وابوكي  
بيعطفوا عليها وممكن يضحوا بيها في اي  
لحظه عشانك.....

بصي يا سارة اهتمامهم وحبهم ده اللي اتني  
شايفاه ميحيش حاجه في اهتمامهم بيكي  
عشان انتي بنتهم حته منهم بس للاسف  
انتى مكنتيش بتركزي غير معايا انا وبس.....

سارة...كنا واحد بالنسبالهم ياندى مع انى  
بنتهم بس انا الطرف المنسى....

ندي..لاء مكناش واحد كام مرة كنتي بتزعلي  
علي اي حاجه تلاقيهم هما الاتنين جابين  
يراضوكي مهما حصل.....

كام مرة تعبتي سهرتوا فوق دماغك لغايه  
الصبح .....

ابوكي اللي بتنامي في حجره زي ماتكوني  
لسه عيله صغيرة عمرك شفتيه حاضني..  
مكنتش بتكلم ولا بشتكي عشان عارفه اني  
مليش أب وأم هيجوا يقولولي مالك في  
إيه.....كنت بكتم وجعي جوايا عشان وجعي  
مش مهم عند حد

انا اللي لازم أغير منك علفكرة عشان شويه  
الاهتمام بتوعهم كانوا عرفان بس بالجميل  
الي انا عملته عشانك. ....

صرخت ببيكاء. خدوا كليتي يا سارة عشان

انتي تعيشي.....

حياتك كلها بتزليني وتحسسيني اني ضيفه

تقيه عليكي وعلي اهلك وانتي عايشه

بسبب جزء مني جواكي يالولا الجزء ده كان

زمانك ميته. ....

سارة دموعها تهطل ومع كل كلمه تنطقها

ندي تتذكر ما كانت تفعله معها.

دائما ما كانت تحاول مضايقتها بأي شكل

من الأشكال ....

دائما ما كانت تذكرها أنها يتيمه وهم

أصحاب الفضل عليها....

دائما ما كانت تخرجها أمام الجميع حتى أنها

كانت تذكرها بيتمها وكأنها هي السبب

فيه.....



كانت تقول لها انهم هم من آووها وربوها  
ولولا وجودهم لكانت الآن في إحدى دور  
الأيتام.....

تكلمت سارة من بين دموعها.....انا آسفه يا  
ندي.....عارفه اني ضايقتك كثير أتمني انك  
تسامحيني.....

ندي..متأسفيش يا سارة انا مش زعلانه  
منك أنا زعلانه بس على نفسي وان بابا  
وماما لو كانوا عايشين اكيد كانت حياتي  
هتكون أفضل .

انتوا ربيتوني واخذتوا كليتي وبكده خلصنا  
وملكوش جمايل عليا .

ثم أدارت وجهها بعيدا عنها وهي تبكي  
بصمت.....+

+.....

استقبلته والدته بحب واخذته في أحضانها  
وهي تقول...كده برضو يا أحمد رحتم وقلت  
عدولي المفروض تكون جيت من أسبوع.  
أحمد بعدما جلس..سامحيني يا أمي غصبا  
عني والله .

يسريه بقلق..مالك يا أحمد شكلك مهموم  
وحزين فيك إيه يا حبيبي.

أحمد..مفيش يا أمي ضغط الشغل وجاي  
من السفر تعبان مش اكثر .

يسريه. طب اطلع أستريح وأنا هصحيك  
علي ميعاد العشا عشان نتعشي مع بعض.

أحمد. لاء انا يادوب أغير هدومي وأنزل  
الشركه في شغل كثير متعطل ولازم  
اخلصه.+

قبل أن يصعد الدرج عاد إليها ثانية ثم جلس  
أمامها كانت يسريه تنظر باهتمام وعندما  
طال صمته تحدثت قائلة..هتفضل ساكت  
كده كتيبيير جواك كلام كتير انا سامعاك  
أهه. ....

أحمد بتردد.. انتي سكتتي علي كل جرائم  
عزام عشان تحميني. ....

يسريه بضيق.. تاني يا أحمد هنرجع للسيرة  
دي؟

أحمد... عملتي كده عشان بتحبيني اللي  
بيحب ممكن يعمل أي حاجة عشان حبيبه  
صح؟؟

يسريه.. فيه إيه انا مش فاهمه حاجة انت  
عاوز تقول إيه بالضبط.....

أحمد... مفيش

وما أن انصرف من أمامها حتي تكلمت  
بصوت منخفض يشبه الهمس .....احمد  
عاشق معقوله!!!+

بعد أن أنهى عمله في الشركه ذهب إلي ندي  
بالمستشفى .....

دخل الغرفه وجدها مجهده جدا ويبدو عليها  
التعب اقترب منها وهو يقول بقلق.. ندي  
مالك حاسه بأيه.

نظرت إليه بتعب...تعبت وزهقت ومش  
عاوزه أفضل هنا عاوزه اخرج ومش عاوزه  
اخرج.....

أحمد..يعني إيه؟؟ خلاص خليك في  
المستشفى.

ندي.. زهقت منها وعاوزه أروح.

احمد..خلاص روعي .

ندي. مانا مش عاوزه اروح بيت عمي

معادش ينفع بعد اللي حصل .

أحمد.. خلاص هتنسي فضل الناس اللي  
ربتك دول كانوا أب وأم ليكي طول السنين  
دي .

ندي. عملوا كده عشان بنتهم. ....

أحمد.. وبنتهم دي كانت فين لما والدك  
ووالدتك ماتوا؟؟؟ وليه متخلوش عنك اول  
ما خلفوا وقالوا خلاص عندنا بنتا ومش  
عاوزين غيرها.....

حبيبتي انتي أعصابك تعبانه ومش عارفه  
تفكري لكن لو فكرتي كويس وحطيتي  
نفسك مكانهم كنت هتعملي اللي هما  
عملوه ده من غير تردد.....

لكن هما اترددوا وخافوا عليكي وكان ممكن

يسيوا بنتهم تموت.....

انتي كنتي آخر أمل قدامهم هما استغلوه.

.....يمكن ربنا عوضهم بيكي عشان تنقذي

حياة بنتهم ولولاكي كان زمانها ميتة وهم

لوحدهم ملهمش حد....

لكن دلوقتي هما سعداء بوجودكم.....+

ندي همت بالحديث قاطعها أحمد بإشارة

يده..انتي مشفتيش حالتهم عامله ازاي

علشانك .

حتي سارة هتتجنن عليكي بس شكلها

شخصيه عنيده فلازم تعذريها. ....+

تطلع أحمد حوله ..مين هيبات معاكي

النهرده وعيلتك فين مش شايف حد منهم

برة يعني.

ندي بإحراج..مانا..انا.....انا طردتهم وقتلهم

مش عاوزه حد منكم. ....

احمد رفع حاجبه وهو يقول...ماشاء الله  
وكمان غبيه في حد يتخلي عن اهله بالسهولة

دي؟؟؟

فركت ندي يديها بإحراج واخفضت رأسها  
فقال أحمد معاتباً..مكانش ليكي حق  
تكسري خاطرهم بالطريقه دي وخصوصاً  
أنهم خايفين عليكي .

تلاقيهم هيموتوا من قلقهم عليكي دلوقتي.

ندي بكت بصمت..فاكمل أحمد. مش  
بقولك كده عشان تعيطي انا عاوزك تعرفي  
غلطك بس .....

ندي..طب انا عاوزه اروح دلوقتي .....+

أحمد...هشوف الدكتور لو حالتك تسمح

هروحك لكن لو مينفعش خلاص ....+

+.....

كان يجلس عبد الرحمن وزوجته وسارة علي  
مائدة الطعام كل منهم سارح في ملكوته  
الخاص ولكن يخيم عليهم الحزن والصمت  
كانت سارة تعبت بطبقها وتتذكر ايامها مع  
ندي وكيف كانوا يلعبون ويمرحون سويا  
كانوا أخوة بحق حتي ابتعدت سارة وانعزلت  
عن نفسها لو كانت فكرت ودققت النظر  
لربما رأَت الصورة بطريقه واضحه أمامها  
لكن غيرتها وغضبها سيطروا عليها فخسرت  
ابنه عمها اللي كانت بمثابة أخت لها.

تنهدت بحزن



بسبب غيابها كانت ضعيفه وهشه مما أدي  
إلي وقوعها في أيدي كريم ذلك الفتى  
العبس الذي احبته منذ سنه وفي أصعب  
ظروفها اكتشفت أنه تخلي عنها .....

ابتسمت بوجع أكانت مغفله إلي هذه الدرجة  
حتى تري الأبيض اسود والعكس .....

اما عبد الرحمن وزينب فكان حالهم كمن  
فقد شئ غالي ونفيس .....

في وسط شرودهم رن جرس الباب مرة ثم  
مرة انتبهت سارة ونظرت إلي والديها ثم  
قامت متجهة الي الباب ما ان فتحت سارة  
الباب حتى وجدت ندي واقفه أمامها  
وبجوارها أحمد .....

تقدمت ندي إلي الإمام وسرعان ما أخذتها  
سارة في أحضانها وهي تقول...حمد الله على  
سلامتك يا ندي .....

قام عبد الرحمن وزينب مسرعين تقدمت  
سارة إليهم وهي تقول.. مقدرتش اقعد في  
المستشفى لوحدي.....

حضنتها زينب وهي تقول...نورتي بيتك يا  
ندي.....حضنها عبد الرحمن وهو يقول....كل  
حاجه هتبقني بخير .....+

إنتبه عبد الرحمن إلى أحمد الواقف  
خارجا...اتفضل يا استاذ أحمد واقف برة ليه  
ده البيت بيتك.....

أحمد...معلش مرة تانيه ولو في اي حاجه  
اتمني أنكم تبلغوني مع السلامه.....  
ثم انصرف بعد أن ودعته عينيها من بعيد.+

بعدهما جلس الجميع تكلم عبد  
الرحمن...شكله إنسان محترم وكويس  
جدا.....

شعرت ندي بالتوتر والاحراج فأخففت  
رأسها بصمت فعلقت سارة بضحك...ووسيم  
وشكله حلوووو ولا عنيه يا ماما أي ده  
سبحان الله.....

لكزت زينب سارة في ذراعها. ...اتلمي يا سارة  
عيب الكلام ده.....

وقفت ندي بوجه محمر. ...عن اذنكم هدخل  
أنام. ....

عندما استدارت قال لها عبد الرحمن  
...والدكتور رضي يخرجك ازاي يا ندي....  
ندي. ...ابدا قالي متجهديش نفسك وارتاحي  
وآخذ المسكن لو حسيت بأي ألم. ....+

عندما دخلت إلي الغرفة استلقت علي  
سريها وأخذت تفكر في من ملك قلبها  
وعقلها. .... +

+.....

في اليوم التالي كان أحمد جالسا مع والدته  
كان سارحا في أفكاره ثم نظر إليها قائلا...أمي.  
..انا قررت أخطب. ....

يسريه بفرحه. ..بجد يا أحمد أخيرا هتتجوز  
وتفرح قلبي واشوف عيالك. ....

أحمد...حيلك حيلك انا يادوب بقولك عاوز  
اخطب. ....

يسريه. ..ومين سعيده الحظ دي واحده  
اعرفها ولا.....

أحمد...ندي يا أمي فاكراها.....

يسريه تدعي الجهل...مين ندي؟؟؟

أحمد...ندي يا امي الممرضه. ....قصدي  
الصحفيه اللي كشفت حقيقه عزام معقوله  
نسيتها. ....

يسريه ضحكت بخفه. ..شكها مسرقتش  
المستندات بس دي سرقت قلبك كمان .....

أحمد...انا اول ماشفتها حسيت بحاجه  
بتشدني ليها ومش عارف مشاعري ناحيتها  
بس اول ما قابلتها في شرم الشيخ واتكلمت  
معاها..... قاطعته والدته وهي  
تقول...أيوووة بقي هي الحكايه كده....

ضحك أحمد بخفه. ...مش اللي في بالك احنا  
اتقابلنا صدفه والله.....+

حكي لها أحمد حكايه ندي بالتفصيل وما  
حدث لها وطبيعته حالتها الآن. ....+

وقفت والدته فجأه وهي تقول  
له.....وهتتجوزها تعمل بيها إيه يا بني  
تداويها؟؟؟ تعملها دكتور وتعالج فيها  
.....بدل ماتتجوز واحد بصحتها تملالك  
البيت عيال؟؟؟

وقف أحمد بمواجهتها...إيه يا ماما اللي  
بتقوليه ده انتي تفكيرك ضيق ليه كده هو  
انا بقولك مبتخلفش؟؟.....

يسريه...انا تفكيري ضيق عشان عاوزه  
مصلحتك؟؟.....

أحمد...وقلبي فين من ده كله؟؟؟ ماكان  
قدامي بنات كتيبيير لو على تفكيرك ده  
كان اتجوزت اي واحد منهم وكان زمني  
معايا خمس عيال

يسريه.....كان هيبقي احسن بدل ماتصبر

الصبر ده كله وتتجوز واحده تتعسك. ....

أحمد بصدمه. ...تتعسني؟؟بقولك بحبها يا

امي.....

يسريه اقتربت منه ...يا بني انا عاوزه

مصلحتك. ....

احمد باستنكار. ..فين مصلحتي فاللي

بتقوليه ده.....

انا لازم أتجوز واحده أكون بحبها وعاوزها

تملي عيني وقلبي وندي هي البنت اللي

بتمني اعيش معاها الباقي من عمري.....

يسريه. ..بس دي مريضه وحالتها حرجه لو

جرالها حاجه هتعمل إيه.....

أحمد...يا أمي هيبقي عمرها كده ...وانتي  
ضمنتي منين أنها هتموت ما يمكن انا  
أموت قبلها.....

أمي دي تعبانه وانا بحبها ومش هقدر  
استغني عنها لا يمكن اكسر بخاطرها  
واسببها جرح تاني فوق ألمها وتعبها. ....

انا لازم اكون سند ليها واقف جمبها لو  
معملتش كده هبقي مستحقهاش. .... +

كانت والدته تنظر إليه وعقلها يحلل ما يقوله  
ابنها.....عندما لم ترد عليه اقترب منها  
وهو يقول باستعطاف.

أحمد...لو اتجوزتها وهي كويسه وبخير  
وتعبت بعد كده كنتي هتخليني اتخلي عنها  
وهتقولي نفس الكلام وتفكري بنفس  
الاسلوب؟



لو دي بنتك كنتي هترضي ان حد يكسر  
بخاطرها بالطريقه دي .....

هي البنت المريضة مش من حقها تحب  
وتتجوز وتخلف زي باقي البنات.....

جاوبيني يا أمي ساكتة لبيبيه؟؟؟قولي اي  
حاجه ردي عليا لو ندي بنتك كنتي هتقولي  
كده؟؟؟

قابله الصمت فتوجه ناحية الدرج وهو  
يقول... انا بكرة رايح أخطب ندي عشان  
بحبها ومش هرتبط بحد غيرها ومفيش  
ست غيرها هتكون أم عيالي يا أمي.+  
.....

نكمل بكرة

حبة الرمان+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

الفصل الثامن

حبة الرمان

+.....

كانت واقفه أمام المرأه تضع لها سارة بعض  
اللمسات الأخيرة ....منذ أن حدثها أحمد  
البارحه وأخبرها انه سوف يأتي لخطبتها وهي  
لا تصدق نفسها

نظرت سارة إلى فستانها الذهبي الرقيق الذي  
يبين جمال قوامها وإلي وجهها الذي رغم  
شحوبه يبدو جميلا وإلى شعرها الناري  
المشتعل الحمرة.....

قالت سارة بأعجاب.....إيه الجمال ده .....

ندي... بجد يا سارة شكلي حلو؟؟ يعني  
هعجب أحمد...؟؟

سارة.. وهو انتي لو كنتي مش عاجباه  
ودايب فيكي يا قمر انتي كان هيخطبك ليه.

....

ندي جلست علي السرير وتنهدت  
بحزن... خايفه اكون بظلمه لو وافقت على  
ارتباطي بيه يا سارة...

..

سارة جلست بجانبها وربتت على  
كتفها... فين الظلم ده يا ندي هو بيحبك  
وانتي بتحبيه وعارف كل ظروفك واهه جاي  
عشان يتقدملك يعني انتي مش  
بتخدعيه....

انتي هتظلمي نفسك لو رفضتية وبعدي  
عنه....

ندي.. انا حاسه اني خايفه خالص من الايام  
اللي جايله.....

سارة.. افرحي يا ندي كل حاجه هتبقني تمام  
وانتي هتعملي العمليه وتخفي .....

امسكي في سعادتك ومتسببهاش تضيع  
منك.....

في وسط كلامهم سمعوا جرس الباب خفق  
قلب ندي وازداد توترها. ....

خرجت سارة لتكون بجانب والدها ووالدتها  
عندما يستقبلون أحمد.....

فتح عبد الرحمن الباب ورحب بأحمد رحبت  
زينب وسارة به ولكنهم استغربوا عدم وجود  
والدته....

كان أحمد محرجا جدا من إتيانه وحده لكنها  
هي من اضطرته إلي ذلك ومع هذا كان يعلم  
ان والدته ستغير رأيها وترضخ لقراره عاجلا  
غير آجل.....

جلس بجاذبيته وهيبته يرتدي حله رمادية  
تظهر طوله الفارع وجسده الرياضي ويبدو  
عليه التوتر حيث كان جالسا يفرك في  
يديه وسط نظرات زينب وسارة المتفحصة.  
+.....

دخلت سارة إلي الغرفه بسعاده. ...يلا عشان  
تسلمي علي خطيبك. ...

ندي. بس يا سارة كلامك بيوترني اكثر مانا  
متوترة. ....

سارة. ...طب يلا ياختي اطلعي

ندي بتساؤل ..هو أحمد جاي لوحده يا سارة

....

سارة ...أيوة وأعتذر من بابا ان والدته تعبانه

ومقدرتش تيجي معاه. ...بس هتيجي مرة

تانيه. ..+

ندي. آه فعلا هي صحتها تعبانه الأيام دي

.....

سارة وهي تمسك يد ندي. ...طب يلا بينا.

+.....

+.....

تعلقت عيني أحمد بها عندما رآها قادمه أما

هي فقد كان قلبها يخفق بشده من هول

اضطرابها وخوفها.....

تلاقت عينيها بعيني احمد حتي أنها أصابتها  
رعشه خفيفه في جسدها فقد كان ينظر لها  
بطريقه لم يفعلها من قبل....

مدت ندي يدها إليه وهي تشعر بالارتباك  
سلم عليها وقبل يدها تحت نظرات الجميع  
ثم جلست بأحراج بجوار زوجه عمها. ....+  
تحدث احمد بحب وهو يقول....استاذ عبد  
الرحمن انا جاي اطلب إيد الانسه ندي.....+

ابتسمت ندي واخفضت وجهها أرضا .....بينما  
رد عبد الرحمن..... والله يا ابني دي حاجه  
تشرفني أننا نبقى نسايب وخصوصا اني  
شايف قبول من ندي بس أكيد طبعا انت  
عندك علم بحاله ندي كويس فأنا مش هقدر  
اوافق على اي حاجه دلوقتي غير لما ندي  
تعمل العمليه وتخف.....

قاطعہ أحمد وهو يقول.....يا استاذ عبد  
الرحمن أنا عاوز ندي تبقى مراتي في اسرع  
وقت عشان اساعدها واقف جنبها بصفه  
رسميه ويبقالي حق ابقى سند ومعين ليها  
في تعبها. ....+

أعجب عبد الرحمن وزينب من رجوله أحمد  
وكلامه حيث أن شاب غيره كان فكر ألف  
مرة قبل أن يضع نفسه في هذا  
الموضع.....+

تم الاتفاق علي أن يعقدوا عقد الزواج في  
الاسبوع القادم ويكون الزفاف بعد أن  
تتحسن حاله ندي الصحيه.....+

جلست العائله في مكان بعيد نسبيا عن  
أحمد وندي حتي يتركوا لهم حريه الحديث

.....



تحرك أحمد من مكانه وجلس بجوارها كانت  
تنظر للأرض ولم ترفع رأسها طوال الجلسة  
إلا قليلا .....وتفرك في يديها بتوتر. ...

نظر لها وهو يبتسم...هو في حاجه وقعت  
منك وبتدوري عليها أصلك من اول القعه  
وانتي باصه للأرض....

رفعت وجهها إليه وابتسمت بخفه. ...لاء  
مفيش حاجه وقعت مني.... امسك أحمد  
يدها وهو يقول....مبروك عليكى انا....

زادت ابتسامتها وارتبكت من نظرات أحمد  
نظرت إلي الفراغ بحزن وهي تقول. ...احمد..

أحمد....روح أحمد....

ندي. ..لو شايف انك اتسرعت ممكن نعتبر  
أن القعه دي محصلتش وصدقني انا مش  
هزعل. ....

أحمد مصدوم من حديثها...انتي ليبيه مش  
عاوزه تصدقي انك أجمل حاجه حصلتلي في  
حياتي.....

ومقدرش استغني عنك.....

ندي ببكاء.. ...انا مش عاوزه أكون سبب في  
بعديك عن والدتك ومش عاوزه ابقى سبب  
لحزنك في يوم من الايام يا أحمد خايفه يكون  
قربك مني جرح ليك وانت مش حاسس. ....  
أحمد مد يده ليمسح دموعها التي تساقطت  
على وجنتيها.. ..سعادتي معاكي يا ندي وفي  
قربك مش في بعدي عنك وإذا كان على  
والدي انا عارفها كويس أنها هتوافق ف  
الآخر .....

ندي. ...انا بحبك يا أحمد.....

أحمد بخفه. ايووووه هو ده الكلام ثم اقترب  
وقبل وجنتها. ...

ازاحته ندي بعيدا وهي تقول بتحزير..أحمد  
حد يشوفنا. ....

أحمد..خلاص هحترم نفسي لغايه كتب  
الكتاب وبعد كده هعمل اللي انا عايزه.....

ندي بكسوف. ...أحمد بطل بقي. ....+

+.....

بعد انصراف أحمد تحدثت زينب بفرحه.  
..الف مبروك يا حبيبتى...

ندي. الله يبارك فيكي يا ماما.

زينب...أحمد ده شاب كويس ويدخل القلب  
علطول والله ...

عبد الرحمن..معاكي حق والله يا زينب  
شكله ابن أصول. ...ندي تساهل كل خير..  
ثم نظر إلى سارة وهو يقول...عقبالك انتي  
كمان يا سارة يابنتي لما اتطمئن عليكى.....  
سارة بحزن...لا يا بابا انا مبفكرش في الكلام ده  
دلوقتي.....

لاحظت ندي حزنها وشرودها وهي تتحدث  
فأشفقت عليها وتمنت أن تجد حب  
حياتها.....

تكلم عبد الرحمن بجديه وهو يقول لندي.  
ندي.. ...

ندي.. نعم يا بابا...

عبد الرحمن.....جهزي نفسك هنروح  
المستشفى بكرة عشان نعمل شويه  
تحاليل.....

ندي باستفهام. ..ليه يا بابا إيه لازمتهما

التحليل دي.....

عبد الرحمن ....وانا كمان هعمل نفس

التحليل عشان هديكي كليتي.....

انعقدت ألسنتهم من الصدمه ثم تحدثت

ندي قائله. ...لاء يا بابا انا مش هخليك

تضحى عشاني التضحيه دي ولا انك تضر

نفسك علشاني. ....

عبد الرحمن...انا مش بضحى علشانك انا

بحاول اعمل اللي عليا عشان أنقذ حياة بنتي

مش هقف أتفرج عليكى وانتي بتضيعي

مني. ....

اقتربت منه فاخذها في احضانه فأخذت

تبكي وهي تقول...انا خايفه عليك يا بابا...

عبد الرحمن ....متخافيش.....

ثم احتضن سارة وزينب .....+

+.....

في اليوم التالي ذهبت ندي مع عمها إلي  
المستشفى وقاموا بإجراء الفحوصات  
والتحاليل وأخبرهم الطبيب أن النتيجة  
ستظهر خلال ثلاثة ايام.....

عند خروجهم من المستشفى تفاجأت ندي  
بأحمد الواقف في انتظارهم خارج سيارته  
تقدم منهم فور خروجهم وسلم علي عبد  
الرحمن وندي .....

أحمد...خير الدكتور قالكم إيه...

عبد الرحمن...النتيجة هتظهر خلال ثلاث أيام  
بس يارب تطلع التحاليل كويسه والانسجه  
متطابقة عشان نعمل العمليه في اسرع  
وقت.....



ندي. ...أحمد انا عاوزه اروح الفيلا عند

والدتك....

أحمد استغرب من طلبها ووافق تحت

إصرارها. ....+

دخلت ندي إلى المنزل وكأنها تدخله للمرة

الأولى.....

علموا من الخادمة أن السيده يسريه في

غرفتها..... ندي. ...مممكن اطلعها لوحدي ...

احمد باستغراب.....اتفضلي وانا شويه

وهحصلك. ....+

طرقت باب الغرفه ثم دخلت كانت يسريه

جالسه تتطلع في إحدى المجلات .....رفعت

رأسها وتفاجأت عندما رأت ندي أمامها

ابتسمت لها ندي واقتربت منها.....



ندي بتوتر...انا آسفه لو كنت ازعجتك بس

حبيت اشوفك واتكلم معاكي....

يسريه..اتفضلي..

ندي..انتى عارفه انى حبيت احمد من قبل

ما اشوفه....

نظرت لها يسريه باهتمام فأكملت

ندي...حبيته بسببك انتى .بسبب كلامك عنه

وعن طبيته وحنيته. كنت بستمع بكلامك

وانتى بتحكيلى عنه .....

فى اللحظة دي انا اتمنى ان أحمد يكون

نصيبي ان حنيتة دي آخذ جزء منها .....

فضلت أدعى كتيبيير وانا يائسه وأقول ازاي

بس ده هيجصل....

لما خرجت من الفيلا كنت عارفه ومتأكدة انى

مليش نصيب فيه وأنا مش هنجتمع

ببعض تاني ابداء.....بس ربنا جمعنا ببعض  
وزرع حبي في قلبه زي مازرع حبه في قلبي  
واهه هنتجوز ودي كانت اعظم امنياتي. ....

يسريه كانت ستتحدث ولكن ندي  
أكملت....انا داخله علي عمليه كبيرة ولو متت  
هموت وانا راضيه ومبسوطه ان امنيه من  
امنياتي اتحققت. ....

انا فرحانه اووووي بس حاسه ان فرحتي  
ناقصه بسبب عدم موافقتك حاسه انك  
مش مبسوطه وأنك كنتي عاوزه لابنك  
واحد أحسن ..بس انا بحبه وحبى ليه  
بيغلبني ومش قادرة أبعد .....لو بعدت هأذي  
نفسى وهجرحه. ....

بس لو بعدي عنه هيخليه يرجعلك فأنا  
هبعده ومش هكون سبب فراق

بينكم..صدقيني هبعده ومش هيشوفني

تاني.....+

بعد ان انتهت حديثها وضعت يديها علي

وجهاها وأخذت تبكي وشهقاتها تعلو.....+

قامت يسريه من مكانها وجلست بجانبها

واحتضنتها بين يديها...ويهون عليكى احمد

تسيبيه يتعذب في بعدك؟؟

ومين قالك اني مش مبسوطه بيكي؟؟+

نظرت إليها ندي باستفهام. فاكملت يسريه

قائله.. انا هكلمك بصراحه ومن غير كذب .

الفترة اللي قعدتها معايا انا حبيتك جدا

وحسيتك انسانه نقيه لما أحمد قالي أنه

عاوز يخطبك فرحت جدا وقلت هي دي اللي

هتسعده وتصونه وتحافظ عليه.....

بس لما حكالي عن حالتك أنا خفت وتقريبا  
رفضت الموضوع بس لما فكرت لقيت ان  
مينفعش ارفضك عشان حاجه انتي  
ملكيش ذنب فيها....مينفعش احاسبك على  
حاجه ربنا ابتلاكي بيها.....

انا موافقه بيكي وعندي احساس انك  
هتسعديه وكفايه الحب الكبير الي بينكم أنا  
مقدرش احرمكم من بعض...

ندي..متتصوريش كلامك ده فرحني ازاي....  
يسريه...حبيبتى افرحي وانبسطي انتي  
تستحقي كل حاجه حلوة.....

اخذ الاثنان يتحدثان سويا في جو ملئ بالالفه  
وفي وسط حديثهم دخل أحمد سلم علي  
والدته ولاحظ آثار البكاء على ندي ولكنه كان

في قمة سعادته عندما علم بموافقته والدته

علي زواجه من ندي

جلس معهم يتحدثون قليلا ثم استأذن من

والدته أنه سيقوم بإيصال ندي حتى لا

تتأخر.....+

+.....

عندما خرجوا من الغرفة أمسك أحمد يدها

وفجأة وجدت نفسها أمام باب غرفته فتح

أحمد الباب وسحبها إلي الداخل.....

قبل أن تتحدث وضع أحمد إصبعه على

شفتيها اقترب منها فتراجعت حتى

اصطدمت بالباب.....

حرك يده علي وجنتها وهو يقول بصوت

يشبه الهمس....كنتي بتعيطي ليه؟؟؟ طول

مانا عايش مش عاوز اشوف دموعك دي...

ندي.. انا بعيط النهرده بالذات من فرحتي  
حاسه اني بعد ما اتكلمت مع والدتك حمل  
كبير انزاح من علي قلبي مكنتش حابه اكون  
السبب في فراقكم عن بعض أو انك تعصي  
والدتك وتعمل حاجه غصبا عنها بسببي....

أحمد.....مكانش هيحصل اي حاجه من اللي  
بتقوليه ده والدتي كانت هتتقبل وتوافق ولو  
مش دلوقتي هيبقي بعدين.....

صمت قليلا وهو ينظر إلى عينيها ثم قال  
....هو انا قلتلك قبل كده ان عنيكى حلوين؟

ندي بصوت متقطع...لاء مقلتليش.. .

أحمد.....عنيكى حلوين اووي..ثم اقترب ينوي  
تقبيلها فوضعت ندي يدها امامه فقبل يدها  
وعندما اراد ان يقترب منها مرة اخري  
وضعت يديها علي صدره وازاحته براحه وهي

تقول.....تؤتؤ بعد كتب الكتاب.....ويلا روحي

عشان اتأخرت..

أحمد....ماشي ياستي بعد كتب الكتاب....

ثم مد يده إلي جيبه وأخرج السلسلة الخاصه

بها التي وجدها في غرفته في اول مرة قابلها

بها ورفعها أمام عينيها.

ندي بمفاجأه..ياااه ده انا دورت عليها

كتييير اوووي ..

أحمد...كانت معايا من اول مرة شفتك فيها

تسمحيلي ألبسهالك يا حبة الرمان+

..... .

يوم عقد القرآن

علت الزغاريد من قبل سارة وبعض

صديقاتها عقب إتمام عقد القران. ....

حيث حضره أحمد ووالدته وبعض من  
اصدقائه وعائله ندي والسيد رشدي  
وصديقتها مرام وبعض أصدقاء سارة.  
...حيث تمت إقامته في مركب خاصه بأحمد  
علي النيل .....

لم تشعر ندي بكل ما حولها من شدة ألمها  
ولكنها حاولت قدر الإمكان ان تخفي ذاك  
الألم وتستمتع بفرحتها وبتلك اللحظة التي  
طالما تمنيتها منذ أن تعرفت إلى أحمد ...

علت الزغاريد مرة أخري وأتي كل الموجودين  
لهنئوها لم تشعر بأصدقاء سارة اللاتي  
عانقنها ولا بمرام التي كانت تقف بجانبها  
وإنما كان كل همها أن تسيطر علي الالم  
الذي يعصف بها.....

تعلقت عينها بأحمد وهو مقبل نحوها كان  
وسيما جذابا علي ثغره ابتسامه واسعه



وكأنه حاز على الدنيا بأكملها اقترب منها  
واخذها في احضانه أمام الجميع وأخذ يدور  
بها في المكان نست المها وأخذت تضحك  
حتي أنزلها علي الارض استكانت علي صدره  
فرفعت وجهها إليه وهي تقول.....احمد مش  
قادرة أخذ نفسي .....ما ان أنهت كلمتها  
حتي فقدت الوعي بين يديه.....+

.....

نكمل بكرة

حبة الرمان

#دينا\_محمود+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

الفصل التاسع

## حبة الرمان

+.....

كان الجميع أمام غرفه الفحص ينتظرون  
خروج الطبيب كان أحمد في غايه أنفعاله لا  
يصدق حتي الآن أنها فقدت الوعي بين يديه  
وقد يفقدها في اي لحظه ....

كل المتواجدين كان يطغي عليهم الحزن  
بدايه من يسريه ومرام حتي زينب وعبد  
الرحمن وسارة التي لم تكف دموعها حتي  
الآن...

اخيرا خرج الطبيب من غرفه الفحص وعلي  
وجهه علامات الاسي شرد إليه أحمد وهو  
يقول...طمنا يا دكتور عامله إيه دلوقتي...

الطبيب..للأسف حالتها متأخرة جدا  
ومضطرين نعملها غسيل كلي لغايه ما نلاقي  
متبرع انسجتها هي والأستاذ عبد الرحمن  
مش متطابقه ومش هينفع يتبرعها بكليته  
فلازم تتصرفوا في اسرع وقت.....

تكلم أحمد بسرعه وبدون تفكيره.....انا  
هتبرعها بكليتي يا دكتور مش هقف أتفرج  
عليها لغايه ما تضيع مني. ....

قاطعته والدته...أحمد إيه الكلام ده انا مش  
بستحمل عليك شكة دبوس وانت رايح  
تعمل عمليه وتتبرع بكليتك مش عارف  
ان.....

قاطعها احمد بصوت عاااااالي..امي  
ارجوكي ..انا مش هقف أتفرج عليها وهي  
بتضيع مني ثم تركها وذهب وسط ذهول  
الجميع.....+

قام أحمد بعمل الفحوصات اللازمة وطلب  
من الطبيب أن تظهر النتيجة في اسرع  
وقت....+

في الصباح كانت ندي تمشي وأحمد بجانبها  
يسندها لحيث المكان الذي سوف تأخذ فيه  
أولي جلسات الغسيل الكلوي....

عندما خطت أولي خطواتها داخل الوحده قفز  
قلبها من مكانه حيث كان المكان مزدحم  
بالمرضي والممرضين الذين يساعدونهم  
وقفت مكانها ولم تتحرك ربت أحمد علي  
ظهرها برفق وهو يقول....يلا يا حبيبتي  
متخافيش انا معاكي...

أكملت سيرها معه نظرت حولها فوجدت  
بعض الأجهزة التي تصدر نورا خافتا وصوتا  
يبدو بالنسبه لها مزعجا حيث يشبه الصفير  
وما زاد الأمر سوءا هو رؤيه دماء المرضي

عبر الانابيب تكلمت بصراخ وأخذت دموعها  
تهطل بغزارة... احمد انا عاوزه أمشي آاااه  
وأخذت تشهق بالبكاء....

اخذا أحمد في احضانه وهو يقول...ندي  
غمضي عنيكى ومتبصيش على أى حاجه  
حواليكى. ..

أغمضت عينيها ودفنت رأسها في صدره  
وسارت معه حتى وصلت إلى الممرضه التي  
اصطحبتها معها وقامت بقياس ضغطها  
ووزنها وحرارتها كل هذا وأحمد معها  
يساندها ويبعث الطمأنينه في قلبها.....+

اصطحبتهم الممرضه إلى آله الغسيل الكلوي  
الخاصه بها ثم اجلستها على الكرسي الذي  
بدا بالنسبه لها مريحا....

بعد أن اعطتها بعض التعليمات قامت  
بتوصيل بعض الانابيب إلى الآله وإلى اوردتها.

+.....

بعد أن تأكدت الممرضه ان الأمر يتم على  
خير مايرام تركتهم وستعود إليها بعد

قليل....+

كان أحمد قلبه يعتصر الما عليها ولكنه  
يحاول بقدر الإمكان ان يبدو متماسكا  
أمامها..كانت ندي جالسه مسترخيه على  
الكرسى رأسها للوراء ومغمضه عينيها  
تحدث أحمد قائلا...ندي!!

ندي. ....

أحمد ...حاسه يابه..

ندي..ولا حاجه

أحمد... طب فتحي عنيكي ... ما ان فتحت  
عينيها حتي تدفقت منها شلالات الدموع  
اقترب منها أحمد... حبيبتي متعيطيش  
هتبقني بخير حاولي تهدي انتي بس عشان  
ضغتك ميعلااش.....

ظل أحمد بجوارها طوال أربع ساعات  
يتحدث معها ويشاكتها حتي نست الوقت  
معها ونسيت ألمها قليلا واعتادت على ما  
يحدث حوالها فقد كان وجوده بجانبها  
كالدواء لروحها المتعبه العليله. ....+

+.....

بعد انتهاء جلستها لم تستطع ندي الوقوف  
ولا المشي علي قدميها حيث كانت الدنيا  
تدور بها ...

حملها أحمد بين يديه إلى غرفتها وهي تدفن  
رأسها في صدره وتشعر وكأن كل العيون  
مصوبه نحوها.....+

قام بإنزالها علي سريرها واحكم الغطاء عليها  
كانت زينب بانتظارهم اطمأنت عليها وظلت  
معها لم تتركها .....

بعدهما تأكد أحمد أنها نامت ذهب إلي منزله  
ليستحم ويغير ملابسه ويطمأن علي  
والدته....

عندما دخل إلى البيت أسرع والدته  
للأطمئنان عليه....

يسريه.. طمني عليك يا بني عامل إيه وندي  
حالتها عامله إيه دلوقتي.....



أحمد بتعب..كويسه يا أمي دخلت جلسه  
غسيل النهرده ولو معملتش العمليه في  
اسرع وقت حالتها هتتدهور...

يسريه بخوف...انت هتعمل العمليه بجد...

أحمد بإرهاق ويغمض عينيه من  
التعب...أيوة يا ماما هعملها بجد.....

يسريه بصوت مرتفع وغازب. ....وأنا هعمل  
إيه لو حصلك حاجه انت مبتفكرش فيا  
ليه؟؟

أحمد...وانت مبتفكرش فيا ليه....انا حياتي  
هتقف من غير ندي يا أمي ومش هقدر  
اشوفها بتموت قدامي وانا واقف مكتف  
إيديا مبعلهاش حاجه.....+

لم ترد يسريه حيث أدركت أن هناك حب  
كبير يجمع ابنها مع ندي ومهما فعلت لن

تستطيع أن تثنيه عن قراره....اما أحمد فقد

ذهب إلي غرفته.....+

.....

استرخي أحمد بجوار ندي علي سريرها فقد

قرر المبيت معها رغم إصرار زينب وسارة

علي المكوث معها ولكنه أخبرهم أنه سيظل

بجوارها ويعودوا هم للبيت. ....+

تأملها أحمد وهي نائمة بجواره تتنفس

بصعوبة وبلغ منها التعب والإرهاق مبلغه

أخذ يتلمس وجهها بيده تملمت في نومها ثم

فتحت عينيها ووجدته بجانبها يتطلع إليها

بحب ..... ابتسمت له بحب فتكلم بصوت

يشبه الهمس.....انا مستعد أدفع عمري كله

عشان الابتسامه دي متفارقكيش.....

ندي مدت يدها إلي تفاصيل وجهه واغمض  
أحمد عينيه حتي يستمتع بلمستها له  
تكلمت ندي بحب. ...أحمد..عارف اني في عز  
تعبي ووجعي مبسوطه انك جنبي. ..  
أحمد ...انا راحتي في قربك أصلا مقدرش  
ابعد....

ندي. ...مش مصدقه ان انت بقيت جوزي  
خلاص وقريب مني بالشكل ده .....

أحمد..لاء ياستي صدقي ...انا مبسوط انك  
بقيتي مراتي وحببتي وعلي إسمي.....

أقتربت ندي منه وقبلت خده فما كان من  
احمد إلا أن اقترب منها ودفنها في صدره....+

+.....

في اليوم التالي

كان أحمد جالسا مع الطبيب تحدث أحمد  
بخوف. ..طمني يا دكتور نتيجته الفحوصات  
إيه....

الطبيب بسرور. ..خير ان شاء الله جهز  
نفسك للعملية يا بطل....

أحمد بفرحة. ...بجد...طب امتي العملية؟؟؟  
الطبيب ...لو جاهز يبقي علي بالليل ان شاء  
الله.....+

أخبر أحمد الأستاذ عبد الرحمن بموعد  
العملية وقبل العملية بساعتين كان موجود  
هو وسارة وزينب برفقة أحمد وندي. ....  
كما أن مرام جاءت لزيارة ندي واطمانت  
عليها.....

دخلت ندي إلي غرفه التخدير تستند علي  
أحمد ....

اسندها برفق على السرير وقرب وجهه من  
وجهها المغطي بالدموع ثم تكلم بتأثر.  
..طب بتعيطي ليه دلوقتي؟؟؟

ندي...خايفه عليك يا أحمد....

احمد بضحك....لاء خافي علي نفسك جوزك  
بطل يابنتي. ....

ندي ابتسمت ....حبيبي ربنا يخليك ليا  
وميحرمنيش منك وتقوملي بالسلامه..

أحمد....وميحرمنيش منك يا مراتي يا حبيبتني  
ياللي أتمني أعيش باقي عمري كله معاكي....

اقولك على سررر. ...

ندي..قول

احمد...انا من اول ما وقعت عيني عليك  
قلت هي دي الانسانه اللي اتمني اني ارتبط  
بيها...

ندي...يعني كنت بتحاول تضايقني لما  
قلت انك لغايه دلوقتي ملقتش واحده  
تستاهل تبقي مراتك...

احمد...كنت بحاول استفذك عشان افهم  
شعورك ناحيتي بس انتي خطفتي قلبي  
وهربتني. ....+

في وسط حديثهم اقتربت الممرضه والطبيب  
لكي يقوموا بتخديرها اااا كان أحمد بجانبها  
وهي تغيب عن العالم مع آخر كلمه نطقها  
بحبك يا أحمد. ....+

ثم قام باقي الأطباء بتخدير أحمد ونقلهم معا  
إلى غرفه العمليات....+

.....  
كان عبد الرحمن وزوجته يأكلهم القلق علي  
أحمد وندي. ....

زينب.....هو مقالش لوالدته أنه رايح يعمل  
عملية. ...

عبد الرحمن...مرضيش يقلقها عليه بس  
طلب مني ابلغها بعد ما يخرج...+

سارة كانت صامته كعادتها ثم شردت في  
ذكري مرت بها منذ قليل.....+

فلاااش بااالك

كانت تسير بخطوات واسعه خارج الجامعه  
حيث كانت تريد اللحاق بندي وأحمد قبل  
دخولهم غرفه العمليات.....

كان كريم يريد الحديث معها ولكنها لم تهتم  
بصوته العالي وهو ينادي عليها ولا بخطواته  
التي تلحق بها ثم امسكها من ذراعها وادارها  
إليه....في إيه بتتعاملني معايا كده لبييه. ايه  
اللي حصل لكل ده..

سارة شدت ذراعها من يده ..لو مش عارف  
في إيه فدي مشكلتك أنت مش  
مشكلتي...وبعدين انت عايز ايه ماشي ورايا  
في كل مكان لبييه. ..

كريم بغضب....احنا كنا كويسين وف الرحله  
علاقتنا كانت ماشيه تمام ومن يوم مارجعتي  
وانتي متغيرة انا عملت ايه عشان تعملي  
كده..

سارة. ..مشكلتك انك معملتش حاجه يا  
كريم يعني انا رجعت من الرحله فجأه وكنا  
كويسين مع بعض زي مابتقول ومفكرتش



حتى تتصل بيا تعرف ايه اللي خلاني ارجع  
بسرعه كده؟.....

وقعدت واستمتعت ولما جيت وملقتنيش  
باجي الكليه مفكرتش حتى تعرف ايه سبب  
غيابي ده كله. ....

كريم...ساره اسمعي. أنا لا.....

ساره قاطعته وهي تقول...إنت ايه؟؟انت  
واحد خاين كذاب انت كذاب يا كريم ومش  
بتحبني كل غرضك انك تتسلي بيا ولما  
ملقتش مني رجااا ومجتش على هواك رح  
شفت غيري.....

انا اللي غلطانه من الأول عشان عرفت واحد  
زيك.....

شدها كريم من يدها إلي شارع جانبي هادي  
بعيدا عن زحمه المكان الذي كانوا يقفون

فيه....كانت سارة تحاول التملص من يده  
ولكن قبضته كانت شديده وقاسيه. ....  
كريم ببؤس....افهمي بقي انا بحبك....  
سارة بغضب....وانا ما بحبكش هو الحب  
بالعافيه .

صرخ كريم بغضب وهو يقول ...أيوه يا سارة  
الحب بالعافيه وتهتبيني غصبا عنك.....  
انا عارف انتي بتاع بنات وزفت وكنت بتسلي  
معاكي بس غصب عني حبيتك فمش  
هسمحلك تسيبيني ومتنكريش انك انتي  
كمان حبيتيني....

سارة.....حبيتك مش هنكر واقول محبتكش  
وانجرفت معاك في مشاعري ونسيت  
حاجات كتير كان المفروض اتمسك

بيها بس انت طلعت متستاهلش حبي ده

الحب مش كلام بس .....

وانت كلامك ميلزمنيش ثم تركته وهي

تتخبط في مشاعرها.....+

فاقت من شرودها علي صوت والدتها وهي

تسألها....مالك يا سارة شكلك تعبانه اوي

يابنتي..

سارة.. لا يا ماما انا بس خايفه علي ندي.....

زينب...هانت أهه فاضلهم ساعتين ويطلعوا

+.....

أما عن يسريه فقد شعرت بغصه في قلبها

أكلها القلق عن أحمد حيث أنه لم يأتي أو

يتصل بها منذ البارحه.....أمسكت هاتفها

واتصلت به ولكنه كان خارج النطاق جربت

ان تتصل به في الشركه فأخبروها أنه لم يأتي

اليوم .....

ظلت جالسه مكانها بجوار الهاتف تتصل به  
مرة بعد مرة حتي آتاها اتصال ردت بسرعه  
وخوفها أصبح رعبا عندما أخبرها الأستاذ  
عبد الرحمن أن أحمد قام بإجراء العمليه  
+ وخرج من غرفه العمليات منذ قليل.....+

+.....

بعدهما خرج الطبيب من غرفه العمليات  
بشرهم ان العمليه قد تمت بنجاح وانه تم  
نقلهم إلي العنايه المركزة.....

حضرت يسريه فورا بمجرد أن أنهت الاتصال  
مع عبد الرحمن....

عندما وصلت إلي المستشفى كانت حالتها  
يرثي لها فقد بلغ منها القلق والخوف مبلغه

حتى ان الجميع أشفق عليها وأخذوا  
يواسونها ويخبرونها انه سيكون بخير.....+

كانت تنظر إلى أحمد عبر الزجاج وقلبها  
يتقطع علي حاله وهو راقد في سريره وجسده  
موصول بالأجهزة ظلت مكانها مده طويله  
تتذكره في طفولته وفي شبابه وفي كل ذكري  
دموعها تنهمر غزيرة .....

جاءتها زينب ووضعت يدها على كتفها  
نظرت لها يسريه بعينان دامعه فما كان من  
زينب إلا أن أخذتها في أحضانها ...

..... . . . . . +

بعد مرور حوالي ١٦ ساعه فاق أحمد وتم  
إخراجه من العناية المركزة ونقله إلي غرفه

عاديہ دخلت إليه والدته واخذته في أحضانها  
واستمرت في البكاء ..... ربت أحمد بتعب على  
ظهرها وتكلم بصعوبة. ..انا بخير والله يا امي  
متخافيش. ....

ابتعدت عنه يسريه ونظرت إليه بعتاب. ..كده  
برضو متقوليش انك رايح تعمل عمليه.  
..للدرجه دي مش فارقه معاك...

أحمد...والله يا حبيبتى محبتش اقلقك  
عليا...+

اقترب عبد الرحمن وسلم عليه...حمد الله  
علي سلامتک يا بطل.....

احمد بصعوبة.....الله يسلمك ندي عامله إيه  
دلوقتي.....

عبد الرحمن بتوتر.....الدكتور طمنا وساعتين  
كده وهتفوق جسمها حاليا بيستجيب للكلية  
ال جديدة. ....+

اقتربت منه زينب وقبلت رأسه وهي  
تقول....حمد الله على سلامتك يا بني  
صدقني الجميل ده مش هنسأهولك عمري  
كله....

أحمد.....ده مش جميل ده اقل حاجه أقدمها  
لمراتي. ....+

بعد أن مكثوا معه قليل من الوقت خرجوا  
وتركوه ليستريح وقد أصر على والدته أن  
تعود للبيت وتستريح ولكنها رفضت أن  
تغادر إلي أي مكان إلا وهو معها.....+

أخذهم عبد الرحمن إلى كافيتريا المستشفى  
ليتناولوا بعضا من الشاي بينما استأذنت  
سارة وغادرت وستعود في وقت آخر.....

تعرفت يسريه علي زينب وجمعت بينهما  
أحاديث كثيرة مما يظهر أنهم سيكونون رفقه  
جيده في المستقبل.....+

عندما سعدوا لكي يطمأنوا على ندي  
أخبرهم الطبيب أنها فاقت ونقلوها إلى غرفه  
عاديه ويمكنهم الدخول للاطمئنان عليها.....+

كانت ممده علي الفراش عندما دخلوا إليها  
قابلتهم بابتسامتها المعهودة ولكنها متعبه  
اقترب منها عبد الرحمن وهو يمسح دموعه  
تكلمت بتعب....متخافش عليا يا بابا انا  
كويسه. ....



اخذ عبد الرحمن يمسح على رأسها وهو  
يردد... الحمد لله ...

حضنتها زينب بحب ثم اقتربت منها يسريه  
وهي تقول... حمد الله على سلامتكم ياندي.

..

ندي.. الله يسلمك... احمد عامل ايه؟؟؟

يسريه.. في الاوضه اللي جمبك اتطمنا عليه  
ونايم دلوقتي....

تنهدت ندي بتعب... انا حاسه اني اتولدت من  
اول وجديد مكنتش متوقعه أني هقوم من  
العمليه...

زينب... احمدي ربنا يا ندي... ربنا كان رحيم  
بيننا وموجعش قلبنا عليك يابنتي..

ندي... الحمد لله رب العالمين.+

.....  
في صباح اليوم التالي أتى الطبيب للاطمئنان  
علي ندي وأخبرها أن مؤثراتها الحيوية جيدة  
وممكن ان تخرج في خلال يومين.....

بعد خروج الطبيب طلبت ندي من زينب ان  
تسندها لتتحرك. ....ساعديني يا ماما عاوزه  
اقوم....

زينب...هتروحي فين ياندي. ...

ندي بحب. ....عاوزه اروح اطمن على جوزي...

ابتسمت زينب وساعدتها علي الخروج من  
الغرفه كانت يسريه في غرفه أحمد تتحدث  
معه عندما سمعوا طرقا على الباب.....

فتحت زينب الباب ودخلت وهي تسند ندي  
قامت يسريه من مكانها مسرعه وامسكت  
ندي من الناحية الأخرى. ....

اما عن أحمد فبمجرد أن رآها واقفه أمامه  
علي قدميها شعر وكأن سعادته العالم قد  
غزت قلبه .....

تقدمت منه وهي تقول.....حمد الله علي  
سلامتك يا حبيبي.....

لم يرد ولكنه مد لها ذراعيه بحب في دعوة  
صريحه لاحتضانه. ....

انخفت ندي قليلا حتى سندت رأسها علي  
صدره.....تأوه أحمد وهو يقول.....الله يسلم  
عمرك يا حبيبتى....

ضحكت يسريه بمحبه وهي تقول لزینب.  
...يلا احنا يا زينب وخليهم هما مع بعض.....+

بعد أن خرجت يسريه وزينب تكلمت ندي  
بهمس. ...دول خرجوا....

أحمد وهو يحيطها بذراعيه. ...أيوه مانا

سمعت صوت الباب لما اتقفل ...

ندي. ...وانا مين هيسندي انا مش قادرة

اتحرك. ....

أحمد...وهتتحركي تروحي فين انا مش

هسيبك أصلا....

ثم تزحزح قليلا من مكانه حتى نامت بجانبه

وراسها مستريحه علي قلبه.....+

.....

نكمل بكرة

انتظروا الفصل الأخير في النوفيل

دينا محمود

حبة الرمان+

واصل قراءة الجزء التالي

## الفصل العاشر (الأخير)

### الفصل العاشر والأخير

#### حبة الرمان+

.....

خرج أحمد وندي من المستشفى وظلوا  
فترة حتي تماثلوا للشفاء ثم تحدد موعد  
زفافهم حتي جاء اليوم الموعد.....+

حفل زفاف أحمد وندي..

تم إقامة حفله الزفاف في أكبر قاعات  
المدينه حيث حضره مجموعه كبيرة من  
رجال الأعمال والكثير من الصحفيين  
والأقارب والأصدقاء.....+

كان أحمد واقفا يرتدي حله سوداء تظهر  
وسامته وحوله بعض رجال الأعمال

المقربين وصديقه المقرب عامر الذي أتى  
خصيصا من الولايات المتحدة لحضور زفافه

....

كان أحمد تقريبا يتطلع للساعة كل دقيقتين  
وينظر إلى المكان الذي ستأتي منه ندي  
وتزف عروسا له....

اقترب منه عامر وهمس في أذنه...إيه ياعم  
مستعجل على إيه؟؟متخافش العروسه  
مش هتطير. ...

احمد بتوتر...والنبي يا عامر أبعد عني  
دلوقتي انا مش فايقلك. ...

عامر وهو يحاول استفذاذه. ..انا بقولهاالك يا  
صاحبى يلا نهرب. ..انت واعي لى انت رايح  
تعمله ده؟؟

احمد بابتسامه. ...هو في حد بيهرب من

قدره؟؟ ندي بقت قدري خلاص .....

عامر بدموع مزيفه ويمثل البكاء ربت على

كتفه وهو يقول....عالعموم يا صاحبي افتكّر

اني حذرتك وانت مسمعتش الكلام....

ثم حاول احتضانه وهو يقول ....آآاه الله

يرحمك يا صاحبي كنت عاقل لغايه النهارده.

....

ازاحه أحمد بخفه وهو يقول ....والله ما في حد

مجنون غيرك ثم تركه وذهب.....+

في اثناء رجوع عامر للوراء اصطدم بفتاة خلفه

مما أدى إلي وقوع كأس العصير الذي كانت

تمسكه في يدها وبعضا منه وقع علي

فستانها.....

عامر باسف....اووووه انا آسف مكنتش  
أقصد....

مرام بانفعال وغضب مما حدث....آسف إيه  
يا حيوان أنت مش عارف عملت إيه في  
فستاني....

انفجر الدم في عروقه عندما سمعها تنعته  
بهذا اللفظ....تصدقي انك واحده وقحه وقليلة  
الأدب لما اقولك آسف تقولي لي حيوان...  
مرام بغضب....محدث قليل أدب غيرك  
وانت حيوان وستين حيوان واعمي كمان  
بوظتلي فستاني وبتزقق. ....

عامر. ....بوظتلي فستاني بوظتلي فستاني هو  
كان يعني فستان الأميرة ديانا يا شيخه  
اتنيلي انا مش عارف جيبي نك منين.....



شعرت مرام بالإهانة والاحراج حتى ان  
الكلمات وقفت في حلقها ولم تدري ماذا  
تقول .....شعر عامر بفداحه مانطق به للتو  
حتى أنه رأى الدموع وهي تلمع في عينيها  
لكنه قبل ان ينطق كلمه أخري كانت قد  
تحركت بسرعه وتركته واقفا مكانه .....

ما ان دخلت إلي استراحه السيدات حتي  
أخذت دموعها تنزل بغزارة وتحاول تنظيف  
فستانها وهي تقول....حيوان مبيفهمش ده  
الفستان مرتب شهرين على بعض....

وبعدما انتهت خرجت مرة أخري وهي تلعنه  
في سرها.....+

+.....

اما في غرفه ندي فطرق عبد الرحمن الباب  
ودخل عندما اذن له بالدخول كانت الغرفه

تحتوي على سارة وزينب ويسريه والمرأه  
التي تضع زينه العروس...

لمعت عينا عبد الرحمن عندما وجد ندي  
أمامه بثوب الزفاف اقترب منها وقبل جبينها  
وهو يقول..... كانه امبارح كنتي بتلعبى قدام  
عيني امتي كبرتي وبقيتي عروسه زي القمر  
تخطف العقل بالشكل ده ....

ابتسمت ندي بخجل....بينما تحدثت زينب  
بتأثر وهي تمسح دموعها مش قادرة اتخيل  
انها هتبعده عني....

تحدثت سارة بعفويه..يلا يا جماعه الكل  
مستني تحت كل ده تأخير....+

تأبطت ندي ذراع عمها وسارت معه حتي  
يسلمها لزوجها. ....+

كان أحمد يطالع السلم الذي ستنزل منه  
ندي بتوتر حتي أطلت أمامه وهي تتأبط ذراع  
عمها طالعها أحمد ببطء وهي تشرق بطلتها  
الجميله علي عينية بفستانها الأبيض الذي  
يلتف حول جزعها بطبقات الدانتيل .....

كان أحمد مبهورا بجمالها ورقتها وتسريحه  
شعرها النحاسي التي تزيدها جمالا فوق  
جمالها. ....

وصلت ندي وعمها الي آخر السلم تقدم منها  
أحمد بخطوات بطيئة وهو يتأملها ثم أمسك  
برأسها ليطلع قبله بطيئه مرتجفه علي  
جبينها .....ثم علت أصوات الزغاريد من  
حولهمها وبدأت أنغام ال دي-جي بالعزف. ...

اما أحمد وندي فكانوا لايشعرون بشئ  
حولهمها وكأنهم في عالم آخر .....

شبك يده في يدها وسحبها إلى وسط القاعه  
ثم تناول المايك وهو يتمايل معها ويغني  
لها اغنيه استثنائيه. ....+

من غير ما أحكيك عن بكرة،

ولا أجيبلك سيرة عن الماضي،

أنا عمري ما عشت إلا في قربك،

واسألي في عينيكى على ميلادي،”+

وضعت ندي يديها على كتفه وأخذت تتمايل  
معه .....

..

أنا قصة انكتبت على إيدك من أول سطر،

مش عارف عني غير اللي إنتي عني عرفتيه،

بدأت وأنا جنبك أيامي الحلوين في العمر،

ماحلمتش بيكي لكن هلم بعديكى

بمىن،+

أبتسم ومال يشدد ذراعىه حول خصرها  
ويدفن وجهه بين رقبته وكتفياها غارقا فى  
أحضانهما فما كان منها الا أن شدت من  
احتضانه .....+

من قبل ما أقابلك على فكرة،

من قبل ما اشوفك واحشاني،

أنا كنت بحبك من الأول،

وقابلتك حبيتك تانى،+

أنا قصة انكبتت على إيدك من أول سطر،

مش عارف عنى غير اللي إنتى عنى عرفتيه،

بدأت وأنا جنبك أيامى الحلوين فى العمر،

ماحلمتش بيكي لكن هلم بعديكي

بمين،،+

تطلع أحمد إلي ندي فماكان منه إلا أن مال

عليها ليحتضنها ويرفعها ويلف بها أمام

تصفيق الحضور...+

انزلها احمد ببطء ثم سار بها حتي جلسا في

المكان المخصص لهما .....+

كانت سارة واقفه تتطلع لهما وهما يرقصان

بتأثر وفجأة تفاجأت بشخص يسحبها من

ذراعها ويتحرك بها لخارج القاعة. ....

أدركت وهو يسحبها خلفه إنه كريم.....

حاولت ان تعترض أو تتملص منه ولكنه

كان يمسكها بشده حتي صرخت بصوت

مرتفع....براحه يا كريم هتكفي علي وشي

يابني آدم.....

لم يهتم بكلامها وندائها حتي وصلا إلي  
حديقه خارجيه بعيده قليلا عن الأنظار اوقفها  
واخذ ينظر لها نظرة متفحصه. ...كانت جميله  
للحد الذي لا حد لها بفستانها الناعم  
وحجابها الأنيق ثم تكلم قائلا...انا عارف اني  
مستحقكيش بس ممكن تديني فرصه  
تاني.....فرصه أحاول أثبت بيها اني بحبك  
بجد.....

لمعت الدموع في عينيها واشاحت وجهها  
بعيدا عنه ...

مد يده ولمس ذقنها ووجهها إليه.....عشان  
خاطري وصدقيني مش هخزلك.....  
سارة بتساؤل. ...بجد مش هتخزلني.....

اقترب منها كريم بحب وقبل جبينها وهو  
يقول....مش هقدر اخذك عشان مقدرش  
استغني عنك....

عندما أراد أن يقبلها مرة أخرى تراجعت  
للخلف وهي تقول....يلا نمشي عشان  
محدث يلاحظ غيابي....

أمسك كريم يدها ومشى بها ببطء تكلمت  
سارة باهتمام....صحيح إيه اللي جابك هنا!!؟  
كريم....أحمد داخل شغل مع بابا واتعرفنا  
على بعض من مده صغيرة...

سارة..ممممممم

تركته وانطلقت بسرعة لداخل القاعة وظلت  
عيناهم يلتقين بمحبه وعشق واضح....+

+.....



كان أحمد وندي جالسين يتطلع كل منهما  
إلى الآخر بحب ويستقبلون التهاني من كل  
المدعوين اقترب منهم عامر وحيا ندي ثم  
اقترب من أحمد واحتضنه وهو يقول له  
....لا بجد تستاهل تفديها بعمرك مش  
بكليتك بس يلا مبروك عليك

أحمد بنرفزة. ...يلا يا حيوان من هنا ...

عامر بصوت عالي ....إيه يا جماعه انا جاي  
اتهزء هنا ولا إيه؟؟؟

أحمد....بجد هتعصب عليك....

عامر. ....لا وعلى إيه انا هروح ارقص. .

ثم اقترب من ال دي-جي واخذ يتكلم مع  
الشاب الواقف على الدي-جي قليلا ثم  
أمسك المايك ووقف في ساحه الرقص.....

عامر...ألوووو ألووو هل تسمعوني انتبه  
الجميع إليه فأكمل...انا حابب اهدي اغنيه  
لاخويا وحببيي النهرده وبالمرة نهيصكم  
ونبسطكم شويه...ضحك الجميع علي  
اسلوبه...ثم أشار للشاب فصعدت  
الموسيقي من كل مكان على ذلك  
الموال.....+

لوجبنا سيرت الجدعنه اسمك لازم يتقال+  
صاحبى اللى بيه بفتخر من يوم ما كنا عيال+  
مهما الايام تبعده عمره ما بص شمال+  
فى الشده راجل جدع واقف كما الابطال+  
والدنيا مهما اديتو مايغيروش المال+  
لاعمره منى اشتكى ولاعمره قلبه ما شاال+



انتهت الاغنيه فاقترب عامر من أحمد  
واحتضنه وهو يهمس له...ألف مبروك يا  
صاحبي.....

أحمد...الله يبارك فيك عقبالك...

عامر. ...بعد الشر عليا...

تركه أحمد واتجه إلى ندي وهو يقول مش  
هتتغير ابدا...

عندما جلس بجانب ندي تطلعت إليه بحب  
وهمست . ..انا مش مصدقه نفسى يا أحمد  
معقوله النهرده فرحنا. والله عاوزه اقوم  
وأصرخ للدنيا كلها انك حبيبي.....

فرحانه يا أحمد نفسي اتنطط وارقص  
وافضل في حضنك مبعدش عنك أبدا. ...

أبتسم لها أحمد وهو يقول.....طب قومي يلا  
اعملي اللي انتي عاوزاه. ....ثم غمز لها بعينه  
هو احنا هنتجوز كل يوم..

ندي. ....طب تفتكرني مش هعمل كده بجد  
طب اتفرج عليا ....

ثم قامت من مكانها ووقفت في ساحه  
الرقص والجميع يتطلع إليها.....

في ذلك الوقت كانت مرام قد طلبت من  
الدي\_جي ان يشغل اغنيه معينه واندلعت  
كلمات الاغنيه في كل مكان وندي ترقص  
وتتحرك بسعاده بالغه....+

مالي حاسه بارتباك و بحالة مش عادية

عقلي اتجنن معاك مش عارفة ايه اللي فيا

قوم فض الاشتباك او خبي عليك شوية دة

انا واقعة فيك بجد+

ضحك أحمد من أسلوبها وحركاتها فاقتربت  
منه تجذبه للرقص معها...+

من كلمتين يا دوب بلاقيني في حنة ثانية  
مابشوفش فيك عيوب و براقبك ثانية ثانية  
ازعل هتقوم حروب مش واحدة لا تمانية هو  
انت اي حد+

انا نفسي اطيير فرحانة جدا و دايبة و بطير  
حاسة بسعادة و دة احساس خطير  
مجنونة بيك نفسي افضل قصادك و اقولك  
بحبك كتير

و دة مش كلام دة انا جاية اغرق عينيك  
اهتمام و دة وعد عليا و قرار و التزام+  
كانت مع كل كلمه تقفز فرحا وترقص مع  
أحمد وتقوم احتضانه. ...+

ثم مع آخر الاغنيه صرخت بصوتها  
كله.....بحبيبك يا أحمد غزال ...بحبيبك.....+

كان احمد يشعر أنه لاينقصه شئ وندي  
بجانبه...

كانتا يسريه وزينب يتطلعان إليهما بحب  
.....تحدثت زينب .....شايفه يا يسريه العيال  
مبسوطين ازاي وبيتنطوا من الفرحة؟

يسريه بنظرة حب.....ربنا يسعدهم دايمًا يا  
زينب انا مش مصدقه اني عشت لغايه  
ماشفت أحمد عريس. ....

زينب.....ربنا يطول في عمرك وتشيلي  
عياله.....+

اما عبد الرحمن فكان ينظر إلي ندي نظرات  
فائضه بالحب والحنان .....+

+.....

كانت مرام تقف تشاهد ماتفعله ندي وهي  
في قمة سعادتها ثم أحست بشخص يقف  
بجانبها وقد كان عامر...تطلعت إليه بتجاهل  
فوجه لها الحديث قائلاً. .... علي فكرة انا  
آسف.....

لم ترد مرام عليه فاقترب منها  
قائلاً.....وفستانك حلووووو .....

نظرت له مرام وهي تقول.....آه وبعدين يعني  
عاوز إيه.....

عامر. ....عاوز اتجنن زي صاحبي ده وشاور  
بأصبعه على أحمد. شايفاه. ...

ومش عاوز اتجنن غير علي إيدك .....

ضحكت مرام بخجل وذهبت من أمامه  
بسرعه ..... فابتسم عامر فور رحيلها وهو  
يردد(ضحكت يعني قلبها مال□)+



.....

أحمد جالسا هو وندي في مكانهم ثم اقترب  
منها وهمس.....مش كفايه بقي رقص  
وتنطيط عشان متتعبيش مني انا عاوزك  
الليله دي بصحتك. ....

ندي. ....مش انت قلتلي براحتك واعملي اللي  
انتي عاوزاه؟؟

احمد.....مانا كمان عاوز اعمل اللي انا عاوزه..

ندي بجهل. ...طب ماتعمل حد حايشك. ....

أحمد رفع أحد حاجبيه. ....نعم!!!ماهو اللي انا

عاوزه مينفعش يتعمل هنا قدام الناس....

ابتسمت ندي بخجل واخفضت وجهها ورفع

أحمد وجهها قائلا.....يلا بينا.. .

ضربته ندي علي يده.....أحمد اتلم ...

احمد.....والله يا ندي لو مجتيش معايا  
بالذوق هشيلك قدام الناس واطلع بيكي  
عالسويت. ....

ندي .....والله انت مجنون ....طب ناكل التوترة  
طيب.....طب نرقص شويه.....يووووه يا أحمد  
...

مع كل اقتراح منها كان أحمد يشير لها  
بعلامه الرفض.....فتحدثت بغضب طب  
اغنيتنا يا أحمد والله مش هروح معاك لأي  
مكان غير لما نغنيها مع بعض ....

احمد.....حاضر ياستي يلا نغنيها ثم أمسك  
بها واتجه إلى ساحه الرقص .....+

اقترب منها واحتضنها وهو يقول .... بحبك  
ومقدرش استغني عنك ومش مصدق انك  
بقيتي ملكي خلاص .....

ندي بحب. ...لاء صدق انا كلي ملكك. ..ثم  
امسكت يده ووضعتها علي كليتها في جنبها  
الايمن وهي تقول وده اغلي جزء فيا عشان  
هو حته منك .....+

في تلك اللحظة صدحت موسيقي ناعمه في  
الأجواء وأخذت ندي تردد.....+

عمرى ابتدى اول ماجت عيني في عينيك  
مستنياك طول عمرى يااما حلمت بيك.

عمرى ابتدى اول ماجت عيني في عينيك  
مستنياك طول عمرى يااما حلمت بيك.+

اقترب منها أحمد واحتضنها واخذ يتمايل  
معها وهو يردد.....ماليش في الدنيا دى  
غيرك وجودك جمبي يكفيني

ومش قلقان ولا خايف وانا شايفك قصاد

عيني

بعدك عنى يقتلنى وقربك منى يحيىنى

مهما عيونى هتقابل مفيش جوايا الا هواكى

عرفت الحب بيكى انت وشوفت الجنه وانا

وياكى

انا عايش عشان خاطرک ومش هعرف فى

يوم انساكى +

ندي بحب.....فَرَحَانُهُ بِيكِ عُمْرِي ابْتَدَى أَوَّل

مَا جَتِ عَيْنِي فِي عَيْنَيْكَ +

فَرَحَانُهُ بِيكِ أَكْثَرَ مِنَ اللَّيِّ اللَّيِّ حَلَمْتُ يَامَا

لُقَيْتُهُ فِيكَ +

فَرَحَانُهُ بِيكِ أَنَا عَايِزُهُ أَعِيَّشْ أَيَّامَ حَيَاتِي

مِعَاكَ وَلَيْكَ

مطمنه على نفسى وانا جنبك بجد  
مش شايفه عينى غيرك انت اى حد  
مطمنه علىّ نَفْسِي وَأَنَا جَنْبِكِ بِجِدِّ  
مِشّ شايفه عَيْنِي غَيْرِكِ أَنْتِ أَيُّ حَدِّ

والفرق بين كل البشر وبينك

انت يا حبيبي زى الفرق بين السما والارض

السما والارض +

احمد.....انا محتاح عشان اوصف هوايا وحبى

ليكى سنين

يااكثر من اللى بتمنى هلاقى تانى زيک فين

حبيبتي وروحي وحياتي بموت فيكى يانن

العين

انا عارف بقى نفسى من غيرك مش هعرف

اعيش

انا انت هنا فى حضنى ياروحى الدنيا

متسعينش

ماليش احلام خلاص بعدك وغيرك جوه

قلبى مفيش+

شدت من احتضانها له وكأن سعادته العالم

اجتمعت فى قلبيهما.....

ثم همس فى اذنها.....بحبك يا حبة الرمان+

.....

تمت بحمد الله